وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
AL-IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية وثقافية وتربوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد الثالث/ ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

الرقم الدولي المعتمد /
ISSN (print) : 2708 - 1354
ISSN (online): 2708 - 1362

تاريخ الاصدار: 15/ 6 /2016

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية وثقافية وتربوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354

ISSN (online): 2708 - 1362

نوع الإصدار: (فصلي) كل ستة أشهر. (١٥/ ٦)

و (١٥/ ١٢)

نطاق التوزيع: داخل العراق

البريد الألكتروني:

Iraqi_m_tr44@yahoo.com

Iraqi.m.tr33@gmail.com

الهاتف النقال: (٠٧٨٠٥٨٦٣٧٦٠)

هاتف رئيس التحرير (٠٧٧١٢١٧٨٣٨٤)

الهاتف الأرضي (داخلي) : (٢٠٣٧)

الموقع الألكتروني (الويب سات):

www.gazette.edu.iq

إدارة المجلة

المشرف العام

أ.د: سميرة موسى عبد الرزاق البدري / عميد الكلية

رئيس التحرير:

أ.د: رائد يوسف جهاد العنبكي/ تدريسي في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

مدير التحرير:

د. عيسى أحمد محل الفلاحي / تدريسي في قسم الشريعة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية وثقافية وتربوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد الثالث

السنة الثانية ٢٠١٦م

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات
تأسست سنة
1410 هـ - 1989 م
AL-IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾

[العلق: ١ - ٥]

﴿ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمًّى ﴾

[الروم من آية: ٨]

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

المشرف العام

أ.د: سميرة موسى عبد الرزاق البدري

عميد الكلية

الهيئة الاستشارية

١ – أ.د: عبد المنعم خليل ابراهيم الهيتي رئيسا

استاذ الفقه المقارن / كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية – بغداد

٢ – أ.د: نجاة عبد العزيز المطوع. (كويتية) عضوا

أستاذ طرق تدريس اللغة الانكليزية/ عميد كلية التربية للبنات/ جامعة الكويت – الكويت

٣– أ.د: مصطفى مولود عشوي. (جزائري) عضوا

أستاذ علم النفس وتكنلوجيا التعليم/ نائب مدير الجامعة العربية المفتوحة– الكويت.

٤ – أ.د: منجد مصطفى بهجت عضوا

استاذ اللغة العربية/ الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

٥ – أ.د: نادية شعبان مصطفى. عضوا

أستاذ علوم تربوية ونفسية / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية – بغداد

٦ – أ.د: حسن علي فرحان عضوا

مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها / كلية تربية ابن رشد / جامعة بغداد – بغداد

٧– أ.م.د. قتيبة عباس حمد عضواً

تخصص اصول الدين/ فكر اسلامي / معاون العميد للشؤون الإدارية.

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية– بغداد.

٨– د. زينة مجيد ذياب. عضوا

فلسفة في التربية طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية/

معاون العميد للشؤون العلمية. كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية– بغداد.

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور

رائد يوسف جهاد

تخصص علم الحديث

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

عيسى احمد محل الفلاحي

اختصاص الفقه المقارن

قسم الشريعة/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية.

أعضاء هيئة التحرير:

١ - **أ.د: عبد الرحمن حسين علي.**

تخصص تاريخ - قسم التاريخ/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية.

٢ - **أ. د: طه فريح صالح.**

تخصص تفسير -قسم علوم القرآن/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية .

٣- **أ. د: صالح احمد رشيد.**

تخصص لغة عربية - قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية.

٤ - **أ.د. سهاد جاسم عباس.**

تخصص لغة عربية - قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية.

٥ - **أ. م. هند حامد محمد.**

تخصص اللغة الانجليزية/ كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

التعريف

هي مجلة علمية وثقافية دورية محكمة نصف سنوية، تصدر عن كلية التربية للبنات في الجامعة العراقية، تحمل الرقم الدولي :

ISSN (print) : 2708 - 1354
ISSN (online): 2708 - 1362

تقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

كما تتضمن ملخصات لبعض رسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه التي تعنى بقضايا المرأة والتربية، وتقارير عن بعض الأنشطة العلمية (المؤتمرات، والندوات، وورش العمل النقاشية، والدورات، ومداخلات في بحث علمي نشر في أحد أعداد المجلة) وبعض المقالات عن المرأة والتعليم، ورصد للبرامج والتقنيات في مجال اختصاص المجلة وذلك حسب الأقسام والمحاور الآتية:

القسم الأول: البحوث العلمية المحكمة

ويتضمن المحاور الآتية :

- الفكر الإسلامي والدراسات القرآنية.
- التربية والتنمية البشرية.
- اللغة العربية وعلومها.
- الدراسات التاريخية.

- التحديات وآفاق المستقبل.
- المرأة وقضايا الأسرة.
- بحوث اللغة الإنكليزية.

القسم الثاني: الأنشطة والمتابعات العلمية.

- ملخصات الكتب والبحوث العلمية والأطاريح.
- تقارير الأنشطة العلمية (ندوات، ومؤتمرات، وورش نقاشية، ودورات تربوية)
- مقالات عن المرأة والتعليم.
- أوراق نقدية، وتحليلات فلسفية.
- إصدارات، وتقنيات.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة باسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم. وذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة والمصدّق عليها من عمادة الكلية والهيئة الاستشارية العليا.

الأحاديث الواردة في كتاب الدلائل في غريب الحديث

دراسة صرفية

د. رواء عبد الأمير علي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الى دراسة المباحث الصرفية في كتاب الدلائل في غريب الحديث يتناول آرائه الصرفية التي اوردها في كتابه، وان كان لا يصرح بذلك في كثير من الاحيان فهو علم من اعلام اللغة والحديث والاثر، واشتهر ايضا بمعرفة الغريب، والنحو، والشعر، وفرط الذكاء، وفي اثناء رحلته ال المشرق التقى بعلماء كثيرين، وكان من اوائل الكتب التي اطلع عليها كتب الاصمعي، والكسائي، والفراء، والرياشي، وابي الحاتم، وابن الاعرابي، وابن السكيت، فقد تلونت صفحات كتابه بآراء هؤلاء العلماء وكان يذكر اقوال الائمة في اللغة الواردة للكلمة والاشتقاق، والمصادر، واستشهاده بالآيات القرآنية والاحاديث والاثار، والاقوال والاراجيز والاشعار وغيرها من الاقوال.

ونجد السرقسطي قد نبغ بعلم الحديث، وجاء هذا الكتاب تتمة لكتاب ابي عبيدة، وغريب الخطابي، وابن قتيبة، وغيرها من الكتب.

Abstract

The research aims to study the morphological sections in "the book of evidence in a strange discourse addresses" .It takes his morphological views cited by the book, though, it does not say that often . It is to show awareness of the scientists of linguistics and discourse impact .He is also known for his knowledge of the stranger, and as such, poetry, and hyper-intelligence. And in the During his trip to the east met many scientists , and it was one of the first books that reviewed by Asmaee, and Alexsaii, Al-Fiaee, Riachy, and Abe Hatem, and the son of Al-Aarabee, and the son of Al-Skeet, has coloured his views of these scholars pages .He followed little sayings of Imams in linguistics that contained the word derivation, and sources, the martyrdom of Quranic verses , Hadith and effects, words and Alaragiz , poems and other sayings.

We find Al-Sergsti has excelled with the knowledge of Hadeeth , and this book was a sequel to the book Abu Obeida, and strange rhetorical, and Ibn Qutaiba, and other books.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

يهدف البحث الى دراسة المباحث الصرفية في كتاب الدلائل في غريب الحديث لابي القاسم السرقسطي (ت٣٠٢هـ) يتناول آراء المؤلف الصرفية التي اوردها في كتابه، وان كان لا يصرح بذلك في كثير من الاحيان فهو علم من اعلام اللغة والحديث والاثر، واشتهر ايضا بمعرفة الغريب، والنحو، والشعر، وفرط الذكاء، وفي اثناء رحلته ال المشرق التقى بعلماء كثيرين، وكان من اوائل الكتب التي اطلع عليها كتب الاصمعي، والكسائي، والفراء، والرياشي، وابي الحاتم، وابن الاعرابي، وابن السكيت، فقد تلونت صفحات كتابه باراء هؤلاء العلماء وكان يذكر اقوال الائمة في اللغة الواردة للكلمة والاشتقاق، والمصادر، واستشهاده بالايات القرآنية والاحاديث والاثار، والاقوال والاراجيز والاشعار وغيرها من الاقوال.

ونجد السرقسطي قد نبغ بعلم الحديث، وجاء هذا الكتاب تتمة لكتاب ابي عبيدة، وغريب الخطابي، وابن قتيبة، وغيرها من الكتب.

ويقع هذا البحث في مبحثين.

المبحث الاول: تضمن حياة السرقسطي ونبذة عن رحلته ال المشرق ومنهجه واسلوبه، ومميزات الكتاب والمآخذ التي اخذت عليه.

والمبحث الثاني: تضمن عرض المادة الصرفية، وقد اعتمد البحث بعرض الحديث ثم بيان الموضع الذي استخدم فيه اللفظ ونوع المادة الصرفية. واخيراً ليس هذا البحث الاّ محاولة لمعرفة المنهج الصرفي عند علم من اعلام الحديث واللغة. وفي الختام فان هذا البحث محاولة فان وفقت فيه فذلك املي ورجائي، وانْ أخطأت فمن نفسي فأغفر لي يا رب العالين.

المحور الاول
حياة السرقسطي ومكانة كتابه

هو القاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن غانم بن يحيى بن سليمان السرقسطي العوفي.

وهذا ما نقله عنه ابنه ثابت واما حفيده ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن القاسم؛ فقد ساق اسمه فقال هو: (القاسم بن ثابت بن حزم بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي السرقسطي)[1].

من خلال ذلك نلاحظ الاختلاف بينهما في ما يعد (حزم) فعند ثابت هو حزم بن عبد الرحمن بن غانم بن يحيى بن سليمان، وعند الحفيد هو حزم بن مطرف بن سليمان بن يحيى. وذكر الزبيدي انه القاسم بن ثابت بن عبد العزيز. والحقيقة ان (عبد العزيز) لم يذكر في نسبه ابنه ثابت ولا حفيده، فهما اعرف بنسبه اكثر من غيرهم[2].

اما كنيته فاتفقت الروايات على انه يكنى بـ (ابي محمد) واما نسبه فالسرقسطي نسبة الى بلده وهي مسقط رأسه (سرقطة) وقد اطلق ايضا على نسبه بـ (العوفي)، وهذا ما ذكره ابنه ثابت حين سأله الحكم المستنصر عن نسبه فهو من بني عوف من غطفان، وان الحكم لم يكتفِ بما سمع ولكن سال ابا يحيى زكريا بن خطاب الكلبي. فقال: هم من يرجعون الى البربر، يقولون زهرة من كلاب [3].

وذكر المحقق انه وقع ابنه أي ثابت والد القاسم وبين الذين كان يتولاهم كلام، فحلف أنْ لا ينتمي اليهم ثم ندم وتذمم من ذلك فكتب العوفي، فقلت له : يا ابا القاسم ما هذا؟ فقال: أليس عبد الرحمن بن عوف، وانه من والى ولد عبد الرحمن، فهو مولى عبد الرحمن قال الحكم: فقال: لـ(زكريا بن الخطاب) هو مولى بني زهرة مولى علاقة، وهم من البربر، وانتماء البربر الى ولاء زهرة في ذلك الثغر، وكانوا يزعمون انهم اسلموا على يد رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف وكان عندهم في الثغر

(١) مقدمة المحقق: ٢٠.

(٢) ينظر: مقدمة المحقق: ٢١.

(٣) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

وقت افتتاح الاندلس [١].

اما ولادته فقد ولد سنة (٢٥٥هـ) بمدينة (سرقسطة) وقد وهم ابن الفرضي حين قال انه ولد سنة (٢٤٧هـ)، والحقيقة ان هذا وهم واتفقت الروايات ان سنة ولادته هي سنة (٢٥٥هـ)[٢].

فقد اعتنى به ابيه ثابت بن حزم عناية كبيرة، فقد اشرف على تعليمه وتنشئته وهيأ له ان يتزود من علوم عصره واصطحبه للسماع والاخذ من علماء بلده، فسمع القاسم وابوه من ابراهيم بن نصر الجهني المتوفى سنة(٢٨٧هـ)، وكان اماما عالما بالحديث وعلله، وقد سمع ايضا من علماء اخرين غير (الجهني) وقد سار القاسم على سنن المحدثين والعلماء، وبعد ان نهل من علماء بلده واخذ منهم بحفظ وافر اتجه صوب قرطبة حضارة بلد الاندلس، ومقر اشهر علمائها واعلامها ثم اتجه الى بلاد المشرق لكن مصادر الترجمة حجبت اخباره في بداية طلبه العلم وتدرجه فيه من الكتاب الى حلقات الحديث والفقه واللغة والادب والدواوين التي قرأها وسمعها[٣].

وقد اعتنى القاسم والد ثابت بالرحلة في طلب العلم ولهذا تدرج في الرحلة فبعد ان سمع واخذ عن علماء بلده سرقسطة حاضرة الثغر الأعلى الاندلسي وتشوق الى السماع من علماء الاندلس الاخرين خارج بلده فاتجه صوب قرطبة عاصمة الامارة الاموية واكبر مدن الاندلس واعظمها شأناً فكانت محط انظار الأندلسيين والمصادر لم تفصح عن هذه الرحلة، ولا عن تاريخها، وهل كانت قبل رحلتها الى المشرق واجمعت الروايات من خلال تاريخ وفيات بعض شيوخه القرطبيين ان رحلته الى قرطبة كانت قبل رحلته الى المشرق، واثناء رحلته الى المشرق التقى بعلماء كثيرين وكان من اوائل الكتب التي اطلع عليها كتب الاصمعي، والكسائي، والفراء، والرياشي وابي حاتم، وابن الاعرابي، وكتاب ابن السكيت ومؤلفات ابن قتيبة وابي عبيد القاسم بن سلام، وكان الغرض الاول: من الرحلة هو تحقيق فريضة الحج والثاني: والتزود من العلم ولقاء المشايخ والاخذ عنهم، لاسيما علماء الحديث واللغة[٤].

---

(١) ينظر: مقدمة المحقق: ٢١.

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣.

(٤) ينظر: مقدمة المحقق: ٢٨.

واما مذهبه الفقهي فكان هو وابيه ينسب الى المذهب المالكي، فقد ادرجهما القاضي عياض ضمن كتابه (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك) وقد سبقهما في هذه النسبة عبد الله بن محمد بن ابي دليم القرطبي، (ت٣٥١هـ)، في كتابه (الطبقات في روى عن مالك واتباعهم من اهل الامصار)[١].

وقد اشار المحقق الى تأثرهما بمدرسة الحديث التي قامت في الاندلس على يد (بقي بن مخلد ت ٢٧٦هـ) واحدثت انعطافا في تاريخ الحركة الفكرية في الاندلس[٢].

فقد اشار المحقق الى مكانته العلمية، فقد احتل منزلة علمية مرموقة حتى غدا هو وابوه ثابت اشهر وانبل من نسب الى سرقسطة وشهد له بسعة العلم والتقدم ومعرفة الغريب والنحو، والشعر وفرط الذكاء وكان عالماً بالفقه، كذلك نجد ان ابا القاسم قد ابتعد عن الدنيا وزهرتها ومباهجها ومناصبها واثار الحياة الباقية، وحمله ورعه ونسله على رفض ولاية القضاء وظن بدينه ان يخدش او يتعرض لفتنة واشار المحقق الى تأليفه لكتاب الدلائل الذي ابان عن رسوخه وتقدمه في العلم، وتمكنه من ناصية اللغة واتساع مروياته وشمول معرفته وتفننه في ضروب المعرفة ونزاهة لسانه وعفة قلمه[٣].

اما وفاته فقد توفي في سنة(٣٠٢هـ) وهو في السابعة والاربعين من عمره، ولهذا نجد أنّ اباه قام بمهمة اخراج كتابه (الدلائل)[٤]. اما موضوع الكتاب فقد تضمن احاديث كثيرة وقد دعت الحاجة الى هذا النوع من التصنيف لتفشي العجمة واختلاط الالسنة لذا شهدت اواخر القرن الثاني واوائل القرن الثالث اولى هذه المحاولات فكان اول من سبق الى التصنيف في هذا الفن جماعة من اهل اللغة، منهم النضر بن شميل (ت٢٠٣هـ)، ومحمد بن المستنير (٢٠٦هـ)، وابو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ)، وابو عمرو اسحاق بن مرار (ت٢١٠هـ)، وغيرهم من العلماء. واستمرت هذه المحاولات الى زمن ابي عبيد بن القاسم بن سلام، ثم جاء بعد ابي عبيد ابو محمد بن عبد الله بن مسلم

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨

(٢) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤١.

(٤) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٤٢.

المعروف بابن قتيبة فألف في غريب الحديث والاثر، ولهذا اطلع (السرقسطي) على كتاب ابي عبيد وابن قتيبة، وقد انتشرا في الاندلس وتداولها العلماء فرأى أنْ ينهض بعبء اكمال ما بدأه واستيفاء ما فاتهما، وذلك بالتذييل عليهما واستدراك ما تدعو الحاجة اليه، فقد وجد في تضاعيف الكتاب ما يوضح ان كتابه ذيل وتتميم لعمل ابي عبيدة وابن قتيبة وذلك باستدراك ما فاتهما من الاحاديث والاثار المشتملة على الفاظ غريبة تحتاج الى بيان وايضاح وتفسير(١).

اما منهجه في الكتاب فقد اشار المحقق انه سار على منهج ابي عبيدة وابن قتيبة والتزم طريقهما في الترتيب حيث كان يبتدئ باحاديث النبي ﷺ ثم قفاها باحاديث الصحابة مقدماً الخلفاء الاربعة، ثم بقية العشرة، ثم يتناول احاديث الصحابة باثار التابعين واتباعهم. ثم قام بختم الكتاب باحاديث منثورة فكان يورد الحديث او الاثر ثم يتبعه بذكر اسناده، فاذا كان الحديث طويلاً يقتصر على ذكر الذي يحتاجه من ذلك الحديث، فهو يسوق اسانيد الحديث وفي بعض المواضع كان يعلق الاسناد فيقول: (يرويه فلان او يروي عن فلان) او يذكر الحديث بدون اسناد، كذلك كان يطلق الحديث على المرفوع وغيره من الموقوف والمقطوع مما قاله الصحابة(٢).

فكان يذكر ما يقوله شيوخه مما يتعلق بالرواية او الدراية كذلك كان يحرص عل تفسير الحديث بالحديث ان توفر ذلك، فكان يفسره باقوال الصحابة وتفسير اقوال الصحابة ومن بعدهم بعضها ببعض، والدليل على ذلك ان عنوان الكتاب يوضح ذلك فعنوانه (الدلائل على معاني الحديث بالمثل والشاهد) أي شرح الحديث بما يماثله ويشبهه من الاحاديث والاثار(٣). وكان يوضح الالفاظ التي تحتمل اكثر من وجه وبين المآخذ اللغوية في ذلك ومن امثلة ذلك حديث عائشة في قصة الافك وفيه (اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي) ثم قال التائبين ذكر الشيء وتتبعه... ومن روى (ابنوا على اهلي) فمعناه قرفوها وذكروها بالقبيح(٤). كذلك عرض لبعض المسائل الفقهية وبين وجه الاستنباط منها. فمثلا حديثه عن الصلاة الوسطى فقال: (شغلونا عن الصلاة

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٦-٤٧.

(٢) ينظر: مقدمة المحقق: ٥٠.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٥٥.

الوسطى صلاة العصر) ثم قال وفي هذا الحديث من الفقه انه عليه السلام اراد (صلاة الوسطى صلاة العصر) واكثر من الناس متفقين على ذلك وجاء ما يشهد على ذلك في اشعارهم[١]. واتسم منهجه ايضا ببيان اوهام المحدثين وتصحيفهم ما ازالوه عن وجهه من لغة الحديث ومن ذلك قال (هكذا يقول فان اعرابه لعل رئيا اصابه)[٢].

اما اسلوبه فقد اتسم بشرح الالفاظ الغريبة والتوسع والاستقصاء، بذكر اقوال ائمة اللغة الواردة في الكلمة والاشتقاق والمصادر كذلك اشار محقق الكتاب الى ظاهرة الاستطراد، اذ كانت واضحة في الكتاب ولعل السبب في ذلك هو قيامه بتوضيح شرح ما يستشهد به من الايات والاحاديث، والاثار والاقوال والاراجيز والاشعار وغيرها من الاقوال، ومنها مناسبة في اللفظ او المعنى، وظهر في اسلوبه طريقة الاحالات فانه يشير الى شرح بعض الكلمات ويربط الكلام السابق باللاحق فلا يقوم باعادة ما سبق شرحه وكذلك يحيل الى ما سيأتي حتى لا يذكره موضعه ومن ذلك ما قاله في تفسير كلمة (الجربان) الواردة في حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وقد ذكرناها في حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذلك كلمة (المحكك) الواردة في اثار العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وقد ذكرته في حديث الحسن البصري وكان يستشهد في اثناء شرحه للألفاظ الغريبة والمعاني الغامضة في الايات القرآنية، والاحاديث، والاثار، والامثال، والاخبار، وكذلك استشهد بالشعر والاراجيز[٣]. فقد التزم الضبط للكلمات اذ خاف اللبس او التصحيف فمثلا ضبطه حروف الكلمة بقوله: (الدفر) بالدال وتسكين الفاء، او قوله: (التوى) مقصور، وقوله: (الغوغاء) محدود وفي موضع اخر يقول السلاء بالكسر والمصدر السل بالفتح، او يذكر النظير للكلمة فمثلا قوله غمى مقصور بمنزلة قفا[٤]. ومن خلال ملاحظتي للكتاب وجدت انه كان كثير الاستطراد لشرح الكلمات الواردة في الحديث فهو لديه اطلاع واسع على علوم اللغة، وذلك بسبب رحلته الى بلاد المشرق وغيرها من الرحلات ولقائه بكثير من علماء اللغة والفقه والحديث، لهذا حظي الكتاب بثناء كبير من العلماء فمثلا قول

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٥٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٥٨.

(٣) ينظر: مقدمة المحقق: ٦٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٦١.

الزبيدي: «سمعت اسماعيل بن القاسم وهو ابو علي القالي يقول: لم يؤلف بالاندلس كتاب اكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث وقد طالعت كتبا القت فيها لديكم ورأيت كتاب الحنثي في شرح الحديث وطالعته فيما رأيته صنع شيئاً وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب»[1].

ثم قال في موضع اخر الزبيدي: «ولو قال اسماعيل انه لم يرَ بالمشرق كتاباً اكمل من كتاب قاسم في معناه لما رددت مقالته، على ان لابي عبيد في هذا الفن فضل السبق)[2]. كذلك اثنى على كتابه ياقوت الحموي اذ قال: «والف القاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث مما ليس في كتاب ابي عبيد ولا لابن قتيبة سماه (الدلائل) بلغ فيه الغاية في الاتقان»[3]. وقال القفطي: «والف قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث سماه كتاب الدلائل وبلغ فيه الغاية من الاتقان والتجويد حتى حسد عليه»[4]. وهنالك اقوال كثيرة ذكرت في ثناء العلماء لصاحب هذا الكتاب.

اما اهم مميزات الكتاب فقد اشتمل على مميزات كثيرة ذكرها محقق الكتاب ومن هذه المميزات ما ياتي:

١- مكانة المؤلف العلمية فهو محدث لغوي وفقيه اثنى عليه العلماء وشهدوا له بالعلم والتقدم في المعرفة والغريب، والنحو، والحديث، والفقه.

٢- جاء هذا الكتاب تتمة لكتاب ابي عبيدة، وابن قتيبة وكتاب الدلائل وغريب الخطابي وغيرها من الكتب.

٣- كتاب الدلائل يعتبر من امهات الكتب المتقدمة التي جمعت بين شرح الغريب وسياق النصوص المسندة.

٤- وفق المؤلف في اختيار شيوخه الذين اورد من طريقهم الاحاديث والاثار فانه في الغالب من ابرز شيوخ عصرهم واعلامهم اسنادا وابعدهم ذكرا وخاصة في البلاد التي تيسر له التطواف فيها امثال احمد بن شعيب وموسى بن هارون الحمال وغيرهم .

---

(١) طبقات النحويين: ٢٨٥.

(٢) طبقات النحويين: ٢٨٥.

(٣) معجم البلدان: ٣/ ٢١٢.

(٤) انباه الرواة: ٢/ ٢٤-٢٥.

٥- حفظ المؤلف في كتابه احاديث واثار بأسانيدها تصل الى اصحاب مصنفات فقدت او فقد بعضها.

٦- اعتنى المؤلف في كتابه عناية فائقة بتفسير الحديث بالحديث وقام بجعل الترجيح والاختيار على ذلك بحيث يكون الحديث مفسرا بحديث اخر فيجعل المعول عليه والمنتهى اليه.

٧- جاء في هذا الكتاب الفاظا مضبوطة مفسرة حصل عليها من المصادر المطبوعة او المخطوطة.

٨- يعتبر مصدرا من مصادر التخريج الاصلية فقد اعتمد العلماء عليه في تخريج الاحايث.

٩- حفظ لنا هذا الكتاب مادة لغوية واسعة معظم هذه المادة جاءت موثوقة بالاسانيد عن عدد ائمة اللغة امثال ابن الاعرابي، وابن السكيت، والاصمعي، وابي زيد، وابي عبيدة وغيرهم من العلماء .

هذه هي اهم مميزات الكتاب التي ذكرها المحقق[1].

أما اهم المآخذ التي اشار اليها المحقق هي:

١- وجه المؤلف بعض الاحاديث والاثار توجيهاً لم يظهر مناسبته ورجحانه بل هو محل نظر ومن ذلك ذكره لحديث جابر قال: كلمت رسول الله ﷺ ان يأتينا في المنزل، فاتانا فذبحنا له عناقاً داجناً وقلت للمرأة لا تكلميه فقالت: يا رسول الله ﷺ صلى علي وعلى زوجي قال: صلى الله عليك وعلى زوجك، فما زلنا مقترشين حتى مات ﷺ، وقد ذكر المؤلف وجوها اخرى في تفسير كلمة (مقترشين) ثم قال: "وقد يجوز ان يكون من المقارشة والمهارشة، بخروجها عن رأيه واقدامها على نهيه والتقريش: التحريش".

٢- هناك اوهام وقعتا من قبل المؤلف في كتابه الدلائل، فمثلا في حديث عاتكة بنت عبد المطلب توءمة ابي رسول الله ﷺ والذي ذكره الزبير بن بكار، ان امّ حكيم البيضاء هي توأمة ابي رسول الله ﷺ وان عاتكة شقيقة ابي طالب وعبد الله وهنالك مواضع اخرى ورد فيها وهم المؤلف في تناوله الحديث .

٣- هنالك تكرار في مواضع لا حاجة لها وكان بامكان المؤلف ان يستخدم الاحالة فمثلا في حديث الامام علي (كرم الله وجه) انه قال: (كنا اذا اشتد البأس....) ضمن احاديث النبي ﷺ، ثم

(١) ينظر: مقدمة المحقق: ٩١.

اعاده في احاديث الامام علي (كرم الله وجهه) وكرر المادة العلمية التي سبقت في الموضع الاول[1].

٤- توسع في ذكر استشهاده بالاشعار والاراجيز واستطرد في شرحها والاستشهاد لما يشرحه وهذا التوسع لم يكن معهودا في كتب الغريب وقد اشار ذلك الضبي بانه اورد في كتابه من اللغة ما لم يرده احد من اهل الاغربة والحقيقة. ان هذا التوسع وان كان فيه فائدة الا انه خروج عن موضوع الكتاب.

٥- عرف ان المؤلف في كتابه الدلائل لا يورد شيئاً مما اورده ابو عبيدة وابن قتيبة الا ان يكون ذلك على سبيل التعقيد والاستدراك والحقيقة ان المؤلف اورد بعض الاثار التي ذكرها ابو عبيدة وشرحها في غريبه ولم يعقب المؤلف على ذلك ومن ذلك ما ذكره المؤلف في حديث لعمر انه قال: (الا ان الاسيفع، اسيفع جهينة... الخ، وهذا الاثر ذكره ابو عبيدة في غريبه والحقيقة هذه هي اهم المآخذ التي اخذت على الكتاب والتي اشار اليها محقق الكتاب[2].

المحور الثاني
الموضوعات الصرفية

١- الميزان الصرفي

هو مقياس وضعه الصرفيون لمعرفة احوال ابنية الكلمة ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة احيانا و (مثالاً) فالمثل هي الاوزان[3].

وقد وردت ألفاظ كثيرة على اوزان مختلفة منها: الثلاثية، او الرباعية، او الخماسية، او المزيدة من الثلاثي، او الرباعي، ومن ذلك قوله: (هدل المشافر: يعني الابل: لَهَاة ولهاتان ولَهًا ولَهَوات، مثل قَطَاة وقطاً وقَطَوات)[4]. وفي موضع اخر قال السرقسطي يقال: «احفى فلان فلاناً اذا برح به في الالحاح عليه، او يقوم بايضاح الجمع» فيقول: «الحُفْرَةُ: وَهْدَة من الارض، وجمعها، حِفَار ، وبها

(١) ينظر: مقدمة المحقق: ٩٢-٩٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٩٣-٩٤.

(٣) التطبيق الصرفي: ١٠.

(٤) الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٨٧.

سميت الحفار»[1]. وكذلك استخدامه للفظة اقشعرّ، واكفهرّ، وأزبأرّ، نلاحظ أنّ هذه الالفاظ كلها خماسية واستخدم ايضا الألفاظ الرباعية مثل (بَرْبَر، جَرْجَر)[2]. واستخدم صيغة المصدر بالتصريح عن ذلك فقال: «واصغيت له سمعي اصغاءًا حتى صَغِيَ سمعي اليه، فالمصدر من هذا حقه اصغاءًا اذا نقصته وتقول صغيت على القوم صغاً اذا كان هواك مع غيرهم، وتقول: صَغوة وصِغوة وصغاء معك»[3]. وكذلك قوله: «فُرْطُوس كفرطوس الخنزير او حطمٌ كخطم القرد»[4].

وقوله: (سحرية) فإنّ العرب تقول((لقيته سَحَراً وسَحَر بلا تنوين ولقيته بالسحر، ولقيته سُحْرَة وسُحْرَةً بالتنوين)[5]، واستخدم لفظ (أفك) في قوله تعالى: ((وذلك افَكَهُم))(الاحقاف:٢٨) والأرض المأفوكة التي لم يصبها مطرٌ، وهنا كلمة (المأفوكة) جاءت بوزن اسم المفعول و(الافيك والمأفوك) أي فعيل بمعنى مفعول[6]. وقوله (تحشحشنا): «يقال : تحشحش القوم إذا تحركوا، وقال غيره تحشحشنا مثل تَقَمَّعْنَا»[7]. أي قصد ان وزن (تحشحش) هو مثل وزن (تقمَّعْنَا).

٢- المجرد والمزيد من الافعال: وردت في كتاب الدلائل افعال كثيرة لا مجال لذكرها وحصرها جميعاً، ومن هذه الافعال:

أ- الافعال الثلاثية المجردة: مثل قوله: "طاح الرجل يطيح طيحاً، وتاه يتيه تَيْهاً وتِهاً وتَيَهاناً"[8] من الفعل (تاه) و(طاح)، وقوله: «تَوي- يَتْوى اذا ذهب»[9].

وكذلك الفعل (أمن) إذ قال في الحديث عن النبي ﷺ : "إذاأمن الامام فأمنوا، فإنه من وافق

(١) المصدر نفسه: ١/ ١٦٢.
(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠
(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٧٤٣
(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٨٥٥.
(٥) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٨٤٩.
(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٨٥٨.
(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٦٧٤.
(٨) المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٧.
(٩) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٩.

تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه"[١]. وقال ابن شهاب كان رسول الله ﷺ يقول: آمين، ثم يقول: إذا قرأ الامام أم القرآن أمَّن، فقال: أمين، فيقصر الالف ويخفف الميم وآمين مطولة الالف، مخففة الميم لغة بني عامر، ولا تقول أٓمَّين بالتشديد"[٢]، وكذلك الفعل خَبَّ- يخِبُّ خبّاً [٣]. وللثلاثي المجرد ابواب منهم من عدّها ثلاثة بالنظر الى عين الفعل الثلاثي الماضي مثل ضرب، وحسب، وعظم، ومنهم من عدها ستة ابواب، وذلك بالنظر الى عين الفعل الماضي والمضارع ومن ذلك قوله: قلّع- يقلَع وكذلك قوله: «قنط- يقنِط، وقَنِط- يَقْنَطُ[٤]. وقوله: قَطَم- يقْطِم [٥]. وقوله أيضاً: «والفعل: رَذِي يَرْذَى – رذاوة»[٦]. وقوله: «رَمَل يَرمُل رَمَلاً»[٧]. وقوله: «بَدَا يبدو من البداوةُ»[٨].

أمّا الرباعي المجرد فالغالب هو (فعلل) مثل (صعصع، كعكع، قهقر، جمجم، وقبقب، وقرقرة، تعتع، وقضقض، وفرفر، وبربر، وهجهج)[٩]. وغيرها من الالفاظ الواردة في الكتاب.

ب- الفعل المزيد: وهو ما زاد على اصوله حرف او اكثر من أحرف الزيادة يجمعها قولهم (سألتمونيها) وقد ورد في (كتاب الدلائل) امثلة كثيرة على ذلك والمزيد في العربية نوعان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي

***مزيد الثلاثي بحرف وهو على ثلاثة انواع:**

الاول: ما كان مزيدا بالهمزة –همزة القطع- على وزن أَفْعَل مثل: الاكبر، والاصغر في قوله تعالى: «يا نبيّ الله ما الثقلان؟ فقال الأكبر منهما كتاب الله، والاصغر منهما عترتي»[١٠]. وقوله :

(١) صحيح مسلم: باب التسميع والتحميد والتامين، رقم الباب (١٨) رقم الحديث: ٤٠٩: ١٩٧.
(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٢١٠.
(٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٤٧.
(٤) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ٩٨٢.
(٥) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٠٤.
(٦) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٧٩.
(٧) المصدر نفسه: ١/ ٤١٥.
(٨) المصدر نفسه: ١/ ٧٦.
(٩) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٩: ١/ ١٠: ١/ ٣٩: ٢/ ٥٢٣: ٢/ ٥٣٠: ١/ ٣٦٣.
(١٠) المصدر نفسه: ١/ ١٥٢.

(اشفق) في حديثه إذ قال: «مرض أبو ذر مرضاً اشفق منه» وكذلك قوله في حديث النبي ﷺ: "كلّ نبي أُعطي سبعة نُجَباء رُقَباء، وأُعطيت اربعة عشر"[1]. فعدي الفعل بالهمزة.

الثاني: مزيد بالتضعيف ووزنه (فَعّل) وجاء ذلك في قوله في حديث النبي ﷺ ((أنه أُتي بِعُلالةِ شاة، فأكل منها، ثم صلّى، ولم يتوضأ))[2]. فكلمة (صلّى) جاءت على وزن (فَعّل)، وكذلك قوله: ((نَسغّت سِنّي، ورقّ عظمي))[3].

الثالث: وزن (فاعل): وهو مزيد بالالف نحو قوله في حديث عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه قال: في بعض كلامه ((نسغّت سنّي ورقَّ عظمي، وجاوزت سِنّ أهل بيتي))[4]. فكلمة (جاوز) جاءت على وزن فَاعَل.

وقوله في موضع اخر (حارب) و (سالم)[5]. نلاحظ أن هذه الافعال زيدت فيها الألف، وكذلك قوله : (إذا لقيت المؤمن فخالطه، واذا لقيت، الفاجر فخالقه))[6].

ومعنى الزيادة هنا المشاركة في الفعل، واشار سيبويه الى ذلك بقوله: (اعلم أنك إذا قلت: فاعَلْتُهُ فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلتُهُ))[7].

مزيد الثلاثي بحرفين وهو على خمسة أنواع:

الأول: انفعل: مزيد بالالف والنون كقوله: ((انخزلت المتون، وساءت الظنون)[8].

وقوله: (انذرع) و (انطلق) اذ قال: ((انه كان يصلي، وقد جعل عِنَان دابته في ذراعه، فلما ركع انذرع العنان من يده، وانطلقت الدابة نحو القفار على وجهها...))[9].

---

(١) المصدر نفسه: ١/ ١٧١.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٢.

(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ٧٧٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٨٧٢.

(٧) الكتاب: ٤/ ٦٨.

(٨) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٥٣٠.

(٩) المصدر نفسه: ٣/ ١٠١٧.

وزيادة النون هنا، وأنّ (اثر الفعل يظهر على مفعوله وكأنه استجاب له)[1].

الثاني: افتعل: وهو مزيد بالالف والتاء مثل قوله في حديث النبي ﷺ: ((إنّ رجلاً شكا اليه الحُمَّى فقال له رسول الله ﷺ: اغتسل ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس، وقل بسم الله وبالله اذهبي يا أم مِلْدم، فإن لم تذهب فاغتسل سبعاً))[2].

اثالث: تفعّل: مزيد بالتاء والتضعيف من قوله عن صلاة الوتر: ((فجاء رجلٌ فسألأه عن الوتر، فسكت عنه حتى وجه الصبح، ثم قال اين السائل عن الوتر؟ فقال: له الرجل: أنا فقال: هذا حين عسعس الليل وتنفس الصبح، فهذا حين أفضل الوتر))[3] أي اذا صار الصبح.

الرابع: تفاعل: وهو مزيد بالتاء والالف كما في قوله: ((إنّ الرجلين إذا تلاقيا وتصافحا وتعانقا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر، فقال: رجل: إنّ هذا ليسير))[4]. أي اشتركا في اللقاء والتصافح والتعانق وهو من معاني (تفاعل)، قال سيبويه: ((وأما تفاعلتُ فلا يكون إلا وانت تريد فعل اثنين فصاعداً))[5].

*** مزيد الثلاثي بثلاثة حروف:**

وردت في كتاب الدلالة افعال مزيدة بثلاثة احرف ومن ذلك ما جاء على وزن (استفعل) في قوله في حديث علي (كرم الله وجهه): ((إنّ هذه الامارة لم يعهد الينا فيها رسول الله ﷺ عهداً نتبع اثره، لكن رأيناها من تلقاء انفسنا اصبنا او اخطأنا، استخلف ابو بكر – رحمه الله– فاقام واستقام، ثم استخلف عمر – رحمه الله– فاقام واستقام، ثم ضرب الدين بِجِرانه، وطلب قوم الدنيا، يعذب الله من يشاء، ويغفر لمن يشاء))[6].

فالفعل استخلف، واستقام على وزن (اسْتَفْعل) وهنا دلّ على معنى الطلب أي طلبت استخلافه،

---

(١) التطبيق الصرفي: ٣٧.

(٢) كتاب الدلالة في غريب الحديث: ١/ ٢٣٥.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٤٦٩.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٨٧٣.

(٥) الكتاب: ٤/ ٦٩.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٥٨٦.

واستقامته، وفي موضع آخر، وقال في حديث المغيرة بن شعبة –رحمه الله– : ((وقال له رجل: عزلك معاوية، وقلاك واستثقلك))[1]

***مزيد الفعل الرباعي وهو على نوعين:**

١- مزيد بحرف واحد وله بناء واحد وهو (تفعلل) المزيد بالتاء نحو قوله:

((فتصعصعت الركابُ وتكعكعت الخيل))[2]

٢- مزيد الرباعي بحرفين وقد ورد على وزن (افعللّ)، مثل قوله (اقشعرّت) في قوله: ((ما اقْشَعَرّت جلدة عبد من خشية الله إلا تحاتت خطاياه))[3].

وقوله: (اقمطرّ) أي اشتدّ[4]. وهنا جاء مزيد بحرفين (الهمزة) و(الراء) الثانية في (قمطر).

٣- أسناد الفعل الصحيح المضعف او غير المضعف:

وردت افعال اسندت الى ضمائر الرفع أو النصب ومن ذلك قوله: ((فلما لحمه ما لحمه))[5]. قولك: (لحمت العظم إذا أخذت لحمه، ولحمتُ الرجل إذا قتلته))[6].

وقوله(حَمّجَت العيون)[7] فكلمة حمجت اتصل ضمير الرفع بها. وهي مضعفة وهنا لم يفك التضعيف عند اتصال الضمير بها. او قد يسند الفعل الى ضمير مع فك ادغامه ومن ذلك قوله : (والله لوددتُ أنّ لي منكم مائتي رجل من بني فراس بن غنم، ثم لا ابالي من لقيت بهم))[8]. فهنا اسند الفعل الى ضمير رفع وهو (التاء).

---

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٩٥٩.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٩.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٥٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٧٩١-٧٩٢.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٣١.

(٦) المصدر نفسه: ١/ ٣٢.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠.

(٨) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٣٩.

٤- ابنية المصادر:

المصدر اسم يدل على الحدث دون زمنه خلافاً للفعل الدال عليهما معاً [١] واختلف العلماء في اصل المشتقات اهو المصدر ام الفعل، والبصريون ذهبوا الى ان المصدر هو الاصل، اما الكوفيون فالفعل عندهم هو الاصل[٢]. ووردت مصادر في كتاب الدلائل مرة يصرح بها صاحب الكتاب ومرة اخرى لا يصرح عنها ومن هذه المصادر:

• **مصادر الثلاثي:**

وضع الصرفيون ضوابط لمعرفة مصدر الثلاثي ومن هذه المصادر:

١- فِعَالة: وهو ما دل على حرفة، او صناعة، او ما يشبهها ومثال ذلك قوله: (البداوة يقال: بَدا- يبدو الى البادية بداوة، والبداوة والحضارة [٣]. وقوله في حديث عبد الله بن مسعود (رحمه الله): ((انه دخل داراً فرأى فيها غضارة من عيش....))[٤].

فغِضارة وبداوة على وزن (فِعالة). وكذلك قوله في موضع اخر نخرج بالاداوة والاداوتين [٥].

٢- فَعَلان: وهو ما دل على تقلب واضطراب ومثال ذلك ما جاء في قوله: (يروغ روغان) أي يروغ روغان الثعلب[٦].

٣- فُعَال: وهو ما دل على مرض ومن ذلك ما جاء في نحو قوله: ((لا يمكنكم مُراءٍ او قليل العقل من سحوركم..))[٧] او قوله: ((وله جؤار الى الله عز وجل بالتلبية))[٨] فكل من مراء وجؤار مصدر على فُعالة. وهناك مصادر اخرى جاءت في كتاب الدلائل ومن هذه المصادر ما جاء على وزن:

---

(١) ينظر: المهذب في علم الصرف: ٢٠٥.

(٢) ينظر: مسائل خلافية في النحو: ٦٢، والمهذب: ٢٠٥.

(٣) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٧٦-٧٧.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٨٨٢.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٩..

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٦١.

(٧) ينظر كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٨٥٠.

(٨) المصدر نفسه: ٣/ ٩٨٦.

١. فَعَالة: مثل كبابة في قوله: ((سمعت الناس يدعنها كَبَابة))[١].

وكذلك قوله (مجاعة) في حديث النبي ﷺ: أنّه بحث سرية او خرج في زمانه ﷺ ، فاصابتهم مجاعة حتى اكلوا الحُرْبُث))[٢] وكلمة (مجاعة) جاءت على وزن (فَعَالة).

٢. فُعَالة: وجاء في قوله في حديث معاوية: ((.... قلت لِمَ؟ فوالله اني قريب القُرابة عظيم الشرف))[٣] فالقرابة على وزن (فُعَالة).

٣. فَعْل: ما جاء في قوله في لفظة (قَطْم) وهنا جاء لفظ (القطم) مصدراً والفعل (قَطَم) (يَقْطم)[٤]. وقوله في حديث معاوية : ((حين ذكر له دعوة زياد، فقال: أبى قائلها الا تِمّاً))[٥] فالتَمّ بالفتح يكون مصدر (فَعْلا) وغير يكون اسماء.

وكذلك جاءت كلمة (هَوْناً)[٦] مصدراً على وزن فَعْل.

٤. فَعَل: مثل (توى)[٧]، (حوى)[٨] وهنا هذه الالفاظ جاءت بصيغة المصدر وهو اسم مقصور وجاء بصيغة المصدر.

٥. فَعَال: جاء في قوله (حيدي حياد)[٩] على وزن(فعال) وهنا (فَعْلَة) لازما معتل العين فلهذا يكون مصدره على وزن (فَعَال).

مصادر الرباعي:

وردت مصادر زادت على الثلاثي ومن هذه المصادر ما جاء في قوله (جَرّد- تجريداً) في حديث ابي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((... وحادث الوحي عن ربه - وكان والله - إذا اتاه الخصوم جرَّد الحق تجريداً، ثم

(١) المصدر نفسه: ١/ ١٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ١٨٣

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٦١

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٠٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٥٩

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٣٦.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٥.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١١٩٠.

(٩) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث:٣/ ٦٤٤.

لا تأخذه في الله لومة لائم))[1].

وجاء ايضا في قوله(مزحما) جاء في حديث معاوية: (أنّ سفيان بن عوف لما مات قاسم بنيه ماله بولايته، كما قاسم عمر بن الخطاب، فجعل يقسم المال، ويسهم عليه... وقال: يا بني اخي انكم تزحمون مِزحماً))[2].

فكلمة (مِزحماً) جاءت مصدرا. ولم يصرح بذلك صاحب الكتاب.

كذلك استخدم كلمة (التزييل) في حديث علي(كرم الله وجهه): ((وذكر فتنة التزييل فقال: او ان رجلاً عليه كذا وكذا منا من حديد من أهل الباطل مع قوم من أهل الحق))[3] واستخدم ايضا لفظة (الارتماس) كما في حديث عائشة (رضي الله عنها): ((وذكروا عندها النشر فقالت: ما تصنعون بها، هذا الفرات الى جانبكم يرتمس فيه احدكم سبعاً مستقبل الجرية... الارتماس هاهنا الانغماس وكل شيء غيبته، فقد رمسته وقيل للرياح الروامس))[4].

٥- مصدر الهيأة والمرة:

وهو مصدر يدل على هيأة الحدث عند وقوعه، اما مصدر المرة: فهو يدل على حدوث الفعل مرة واحدة[5].

يصاغ الأول: من الثلاثي على زنة (فِعْلَة) والثاني: (فَعْلَة) ومما جاء في كتاب الدلائل قول السرقسطي في حديث أبي بكر لما صعد مع النبي ﷺ الغار: قال: ((فنظرت إلى قدمي رسول الله ﷺ قد تفطرتا دماً، قال: فاستبكيت وعلمت أنّ رسول الله ﷺ لم يتعود الشقاء والحِفْوة))[6]. فـ (الحفوة) على وزن (فِعلة) وهي تدل على الهيأة.

وكذلك جاءت لفظة (لِبْسة) في قوله: وحدثنا احمد بن شعيب: قال (نا سهيل، عن ابيه، عن ابي

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٤٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٥٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٥٦.

(٤) المصدر نفسه: ٣/ ١١٧٠.

(٥) ينظر شرح المراح في التصريف: ١٣٧، والمهذب في علم التصريف: ٢٨٠-٢٧٨.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٩٨.

هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لِبْسَة المرأة، والمرأة تلبس لِبْسَة الرجل))[1]. فكلمة لِبسة على وزن (فِعْلَة) وكذلك كلمة (ذِمة) في حديث ابي ايوب رحمه الله: ((أنه كان اراد ان يبيت على سطح أجلح، ثم قال: كدتُ أبيت ولا ذِمَّة لي))[2]، وكذلك كلمة (جعنَة) في حديث علي (كرم الله وجهه): ((وأمّا الحسن بن علي، فصاحب جِفْنَة))[3]. وكلمة (مِدحة) في حديث عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((.... واياك وكل مِدْحَة مُجْحِفَةٍ)[4] فـ (مِدْحَة) جاءت على وزن (فِعْلَة)، وجاءت ايضا في حديث اسماء استخدام كلمة (رِبْضَة) في قولها: ((أنه كان عندها رِبضة من ولد عبد الله بن الزبير))[5] والرِبْضَة الجماعة، هذه الالفاظ جاءت بصيغة اسم الهيئة، اما الالفاظ التي جاءت على وزن اسم المرة، مثل كلمة(فَرْحَة) و(تَرْحَة) في قوله: ((بعد كل فرحة ترحة))[6]، وقوله (رَبْقة) في حديث علي (كرم الله وجهه): ((... ومن فارق الجماعة قيد شبرٍ، فقد خلع رَبْقَة الاسلام من عنقه))[7].

وكذلك كلم (دَعْوَة) في حديث عائشة (رضي الله عنها): ((اذا تصدّقت على السائل فدعا لك فأدع له بمثل ما دعا لك، فتكون دَعْوَة بدَعْوَة، وتعتق صدقتك))[8] وفي قوله في حديث ابي هريرة: (... وما بي الاّ ليقبض لي قبضة من تمر او سفة من سويق أسدُّ بها جوعي))[9] فـ (قبضة) اسم مرة، وكذلك (السفَّة) بالفتح هي ايضا اسم مرة[10]. من خلال ما تقدم نجد ان اسم الهيأة والمرة جاءت لها الفاظ كثيرة في كتاب الدلائل، وان لم يصرح صاحب الكتاب بذلك.

---

(١) كتاب الدلالة في غريب الحديث: ١/ ٢٤٠.

(٢) المصدر نفسه: ٢/ ٨٢٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٦٥٤.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٤٠٧.

(٥) كتاب الدلالة في غريب الحديث: ٣/ ١١٩٩.

(٦) المصدر نفسه: ١/ ١٢١.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٨.

(٨) المصدر نفسه: ٣/ ١١٥٨.

(٩) المصدر نفسه: ٣/ ٩٨٢.

(١٠) المصدر نفسه: ٣/ ٩٨٤.

٦- المشتقات

١- اسم الفاعل:

هو الاسم المشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل او قام به [١]. أي الحدث، وهو دال على الحدوث والتجدد، ويصاغ من الثلاثي على زنة (فاعل) في الغالب، ومن غير الثلاثي بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الاخر، وصيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي هي (مُفْعِل)[٢].

وقد وردت صيغة اسم الفاعل في كتاب الدلائل مرات عديدة، فمرة يكون اسم الفاعل مجموعاً، ومرة اخرى يكون مفرداً، ومرة اخرى يكون مؤنثاً، ومرة يكون من غير الثلاثي ومن امثلة ذلك قوله في حديث النبي ﷺ : (من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق))[٣] فـ (ظالم) اسم فاعل من الفعل (ظلم) الثلاثي. وكذلك (داجن) في قوله: ((قال: بلى فانطلق الى العريش فسكب منه في قدح، ثم حلب عليه داجناً، فسقى رسول الله ﷺ...)[٤]. وجاء اسم الفاعل بصيغة المثنى في قوله: ((العروق اربعة: عرقان ظاهران، وعرقان باطنان، فأما الظاهران: فالفرس والبناء، واما الباطنان: فالمعدن والبئر))[٥] فـ (ظاهران، وباطنان) جاءا بصيغة اسم الفاعل المثنى، وجاء ايضا اسم الفاعل بصيغة جمع المذكر السالم كما في قوله: (المترجلات) في حديث موسى بن هارون... عن ابن عباس اراه قال: ((لعن رسول الله ﷺ : المُخنّثِين من الرجال، والمترجلات من النساء))[٦]. فـ (المخنثين) جاء مجموعا جمع مذكر سالماً، و(المُتَرجِلات) جاءت بصيغة جمع المؤنث السالم.

وهناك الفاظا اخرى، مثل (تائبون)، (حامدون)، (ماجشون)، (الاكلون)[٧] كلها جاءت

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٤١٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣) كتاب الدلالة في غريب الحديث: ١/ ٣٥.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ٤٨.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٣٨.

(٦) المصدر نفسه:١/ ٢٤٢.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٩٤٠: ٢/ ٩٤٤: ٣/ ٩٩٩: ٣/ ١٠٢٧.

بصيغة اسم الفاعل ولكنها جاءت مجموعة جمع مذكر سالم، وجاء ايضاً اسم الفاعل من غير الثلاثي في قوله: ((كنت واقفاً مع عائشة فتصعصعت رماح الناس، فقيل ماذا؟ قيل: مُستأمِن، فجاء عمار فكلمها بكلام ذكره))[1]. فـ (مستأمن) جاء من غير الثلاثي.

وقوله (مُتوذّف) كما في حديث الزبير(رحمه الله): (أنه كان متوذف الخلقة))[2] وكذلك قوله (مُتلَفّع) و(مقترشين)[3]، كل هذه الالفاظ جاءت بصيغة اسم الفاعل لكنها من غير الثلاثي، وجاء ايضا اسم الفاعل مؤنثاً كما في الامثلة الاتية، قوله: (واجبة، باقرة، الدامغة، الدامية، الباضعة، البازلة، الموضحة، مستنكفة، تالية، الحادقة)[4] وجاء ايضا اسم الفاعل بمعنى المفعول كما في قوله (دافق) بمعنى (مدفوق)[5].

في هذه الامثلة جاء اسم الفاعل مؤنثاً، وذلك اضافة علامة التأنيث وهي(التاء) في اخره. مما تقدم يتبين ان اسم الفاعل جاء بصيغة الثلاثي، وكذلك جاء من غير الثلاثي بزيادة عن طريق التضعيف او الهمزة في اول الفعل او بزيادة حرفين او ثلاثة على الكلمة.

٢- صيغة المبالغة

جاء في العين:((رجلٌ بلغٌ: بليغٌ: وقد بَلُغَ بلاغةً. وبلغ الشيءُ يبلغ بلوغاً وابلغتهُ ابلاغاً... والمبالغة ان تبلغ من العمل جهدك))[6].

أمّا اصطلاحاً: فقد ذكر اللغويون صيغ المبالغة في كلامهم، فقد عرفها سيبويه في كتابه: ((وأجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لأنه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع الفعل الا أنَّه يريد أنْ يحدث عن المبالغة فما هو الاصل الذي عليه اكثر هذا المعنى: فعول،

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٥٤٩.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٩٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٤٠: ٣/ ٩٩٩.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٤٣٦: ٧٥٣: ٢/ ٨٠٢: ٢/ ٦٨٦: ٢/ ٩٠٠: ٢/ ٣٦٤.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٣٥٣.

(٦) العين: ٤/ ٤٢١ وينظر لسان العرب مادة (بلغ).

وفَعّال، ومِفعَال، وفَعِلٌ، وقد جاء فعيل كرحيم، وعليم، وقدير، وسميع، وبصير...))[1]. ووردت في كتاب الدلائل اوزان للمبالغة ومن هذه الاوزان:

١. فَعَّال: ومما ورد على هذا الوزن لفظة(جمّاء)، إذ جاء في حديث النبي ﷺ ((ما من صاحب بقر ولا غنم يأتي يوم القيامة لم يؤد حقها إلا جمعت له على أوفر ما كانت ليس منها عضباء، ولا جماء، ولا عطفاء، فيبطح لها بقاع قَرقر))[2].

فـ(جمّاء) صيغة مبالغة على وزن (فَعّال)، وجاءت لفظة (منّان) وهي صيغة مبالغة كما في حديث النبي ﷺ : ((لا يدخل الجنة خِبّ ولا بخيل ولا منان، ولا سيء الملكة...))[3]. وكذلك كلمة هبار في حديث النبي ﷺ : ((فقيل له هذاهبار يسب ولا يسب، فأتاه النبي ﷺ فقال له: ((يا هبار سُبّ من سَبّك))[4] فـ(هبار) صيغة مبالغة على وزن (فَعّال).

وتزداد التاء على قسم من الصفات فتكون للمبالغة، ولتاكيدها أي المبالغة الحاصلة بغير (التاء) كـ(نسّابة) وذلك ((لان فعّالاً) يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء افادت تاكيد المبالغة لان التاء للمبالغة))[5].

ومن ذلك قوله : ((اما تستحي ان تكون امك نسّاجة؟ قال: انما كنت استحي ان تكون خرقاء لا تنفع اهلها)[6]. فـ((نسّاجة على وزن (فَعّالة)، وكذلك لفظة خراجّة، ولاجّة فقد جاءت للمبالغة وان لم يصرح بذلك. وقوله (هفَّافة) في حدي علي (كرم الله وجهه): أنه قال: ((السكينة لها وجه كوجه الانسان، وهي في ذلك ريح هفهاقة))[7] والهفافة تعني السريعة.

والحقيقة ان التاء ان دل لحقاقها بالاسماء على شيء، انما يدل على ان الهاء ((لم تلحق التأنيث

(١) الكتاب: ١/ ١١٠.
(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٩.
(٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٤٥.
(٤) المصدر نفسه: ١/ ٢١٦.
(٥) معاني الابنية في العربية: ١١٩.
(٦) كتاب الدلائل ف غريب الحديث: ١/ ٨٩.
(٧) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٢٠.

الموصوف بما فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية))[1].

٢. مِفْعَال: وجاء ذلك في قوله: ((فقال شريح: الحيُّ يرثُ الميت، ثم ابطل ميراثه، فقال: انما الميراث لمن استهلّ))[2] فكلمة ميراث على وزن مِفْعَال وهي صيغة مبالغة.

٣. فَعِيْل: وجاءت هذه الصيغة في حديث النبي ﷺ : (لا يدخل الجنة خِبّ ولا بخيل ولا منان ولا سيء الملكة...))[3] فكلمة (بخيل) جاءت على وزن (فعيل)، وقوله : (عزيز) في حديث عبد الله بن مسعود: ((قال يا اعرابي انه والله، ليس من نسجك ولا نسج ابائك، ولكنه عزيز نزل من عند عزيز))[4]

٣- اسم المفعول:

هو وصف او اسم مشتق يدلّ على الحدث وعلى من وقع وغالباً ما يكون طارئا ولا يدوم[5]، ويشتق من مصدر الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول، وقد وردت امثلة على وزن اسم المفعول في كتاب الدلائل ومن ذلك قوله: ((يقال في الدم: نزفه الدم فهو منزوف...))[6] فـ(منزوف) على وزن(مفعول)، وكذلك (المعرور) في قوله: ((سمعت المعرور يقول رأى عمر...))[7]. وقوله (مثروم) في حديث الجارودي: ((تقول العرب: رثمتُ انف الرجل وفاه، فهو مرثوم، ورُثِم هو فهو أرثم))[8]. وكلمة (مَفْؤُود) في قوله في حديث سعد (رحمه الله): ((عادني رسول الله ﷺ وانا مريض فوضع يده بين ثديي، فوجدت بردها على فؤادي فقال: انك رجل مفؤود...))[9]. وهنا اسم المفعول

(١) معاني الابنية في العربية: ١٢٠.
(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٥٦٦.
(٣) المصدر نفسه: ١/ ٢٤٥.
(٤) المصدر نفسه: ١/ ٨٦٢.
(٥) الصرف: ١٦٠.
(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٢٦٧.
(٧) كتاب الدلائل في غريب لحديث: ١/ ٣٩٠.
(٨) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٠.
(٩) المصدر نفسه: ٢/ ٧١٨.

مشتق من المهموز، وقوله: (مجنوب)[1] على وزن (مفعول) من (جنب)، و (مقبوحاً، ومنبوحاً)[2] على وزن مفعول من (قُبَح) و(نبح) وجاء ايضا في كتاب الدلائل اسم المفعول مؤنثاً بالتاء في قوله في حديث عمار: ((انه دخل على ام سلمة حين تزوجها رسول الله ﷺ فانتشط زينب من حجرها، وقال دعي هذه المقبوحة المشقوحة))[3] فكل من المقبوحة والمشقوحة جاءت على مفعول ومتصلة بها تاء التأنيث.

وقد يأتي(فَعِيل) بمعنى (مفعول) نحو (وعضد مفتول)[4] فهنا (فتيل) بمعنى مفتول كما يقولون قتيل بمعنى مقتول[5]، ويشتق اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ومن ذلك قوله: ((.... فلا ترى حائكاً الا متوّهاً))[6] في (متوّهاً)، و (مُشَعّباً) في قوله: ((فرجع وقد هزلاً وقَشفاً، فسألهما عن حالهما، فأرياها قَعْباً مُشَعّباً..))[7] وهو اسم مفعول من غير الثلاثي وهو (مضعف العين). ومُقْشعرّة وهي اسم مفعول من الرباعي المجرد (قشعرِ).

من خلال ما تقدم فان اسم المفعول يؤخذ من الثلاثي المزيد وكذلك من الرباعي المجرد، ويكون اشتقاقه بنفس الصورة، وهي ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر.

٤- الصفة المشبهة

هي اسم يصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة، على معنى اسم الفاعل، ثم فرقوا بينهما بان الصفة تدل على معنى ثابت كالفرق بين (كريم وكارم) فدلالة (كريم) على وجه الاستمرار، و(كارم) ان اردت دلالته على الغد (كارم غداً) او الماضي (كارم أمس)[8].

(١) ينظر: المصدر نفسه:٢/ ٥٣٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه:٢/ ٨١٥.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨١١.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠.

(٥) ينظر: معاني الابنية: ٦٠.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٢٧.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٧٣٤.

(٨) ينظر: المهذب: ٢٥٣: واتحاف الطرف في علم الصرف: ١١٢.

وجاء في كتاب الدلائل انواع مختلفة من الصفات وباوزان مختلفة وسأقوم بذكر نماذج منها، من ذلك ما جاء في قول النبي ﷺ : ((انه خرج عام الفتح الى مكة، فصام حتى بلغ كراع الغميم))[1] و(كُراع) على وزن (فُعَال) والوصف المذكر منه (أكرع) والمؤنث (كرعاء) وقوله (عضباء، وعطفاء) في قوله ((... ما كانت منها عضباء ولا جماء ولا عطفاء، فيبطح لها بقاع قرقر))[2]. وكذلك كلمة (غليانها)[3] وهي تدل على الاضطراب، وجاءت على وزن (فعلان) وكلمة (خرقاء) في قوله:»انما كنت استحي ان تكون خرقاء لا تنفع اهلها»[4] وكذلك قوله(اثجل -ثجلاء) في حديث حسان (رحمه الله) : ((اشعر الناس الثجل البطون في اصول الغضا يعني بني قيس بن ثعلبة.. والثُجْل استرخاء البطن، يقال: رجل اثجل وامراة ثجلاء))[5] وكذلك لفظة (البوغاء) في حديث علي (كرم الله وجهه): ((وانا متمرغ في البوغاء))[6] والبوغاء على وزن (فَعْلاء) وهي صفة مشبهة ولفظة (البيضاء) التي يكون المذكر منها (أبيض) في قوله (سألت رافع بن خديج عن كراع الارض البيضاء بالذهب والفضة))[7].

وقوله في موضع اخر: ((عليه ثياب بيض، وعمامة بيضاء))[8] وتضمنت احاديثه على الفاظ جاءت على وزن (فَعِيْل) ومن ذلك (نحيط، غطيط، وميض، نقيض، هشيم، ضريم)[9]، وكلها جاءت على وزن (فَعِيْل) وهناك الفاظ جاءت على وزن (أفْعَل) مثل (أصْحَر) في قوله: ((..وذكر الدجال، فقال: يخرج على حمار أصحر))[10] ويقال للرجل اصحر وللمرأة صحراء. وجاءت

(١) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٢٢.
(٢) المصدر نفسه: ١/ ٣٩.
(٣) المصدر نفسه: ١/ ٤٦.
(٤) المصدر نفسه: ١/ ٨٩.
(٥) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٢٦.
(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٢٩.
(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٧٣٠.
(٨) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٣١.
(٩) المصدر نفسه:٢/ ٥٣٠.
(١٠) المصدر نفسه:٣/ ٩٩٠.

الفاظ اخرى بنفس الوزن مثل (الاعرج)[1]. وكذلك (افدع)[2]، و(اشعث)[3] وا(اغبر)[4] و(اهدل). وجاءت الصفة ايضا على وزن (فعلة) كما في قوله في حديث النبي ﷺ : ((ان هذا المال خَضِرة حلوة))[5] فـ (خضرة) على وزن (فَعِلَة) وهي صفة مشبهة، وكلمة (عجوة) في حديث سعد (رحمه الله) : ((... فأتِ الحارث بن كلدة اخا ثقيف فليأخذ سبع تمرات من عَجْوَة المدينة))[6] فـ (عَجْوَة) مأخوذة على وزن (فَعْلَة) وهي صفة مشبهة، وكذلك لفظة (قرادا): في قوله: حدثنا ابراهيم فقال: ((... له رجل: هل دعوت لهذا الطعام الذي تجشأت منه احدا؟ قال: لا. قال: فجعله حِبَناً وقُراداً))[7] والقراد وجع البطن. وهناك صفات اخرى وردت في بعض الاحاديث ولكني اكتفيت بهذا القدر.

٥- اسم الالة: وهو اسم يدل على ما حصل الفعل بوساطته، ويعد سيبويه من اوائل الذين عرضوا لموضوع اسم الالة وكان يطلق عليه ((هذا باب ما عالجت به: اما المقص فالذي يقصُّ به والمقصُّ المكان والمصدر. وكل شيء يعالج به فهو مكسور الاول كانت فيه هاء التأنيث او لم تكن، وذلك قولك: مِخْلَب، ومِنْجَل،... وقد يجيء على (مِفْعَال) نحو مِقْرَاض ، ومِفْتَاح....))[8] ويبدو من خلال تعريف سيبويه لاسم الالة انه حدد اوزان اسم الالة في الكلام، ولم يضع له تعريفاً محدداً، وتابعه في ذلك اللغويين القدماء[9]. وهي نوعان مشتق وجامد، فالمشتق منه ما صيغ من الثلاثي ويأتي على (مِفْعَال، ومِفْعَلة، ومِفْعَل) وهذه الاوزان تعد هي الغالبة او القياسية في حين

(١) ينظر المصدر نفسه: ١/ ١٢٦.
(٢) ينظر المصدر نفسه: ١/ ٣٢٥.
(٣) ينظر المصدر نفسه: ١/ ٤٠٢.
(٤) المصدر نفسه:٢/ ٦٨٦.
(٥) المصدر نفسه: ١/ ٦٦٢.
(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٧١٨.
(٧) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٢٤.
(٨) الكتاب: ٤/ ٩٤-٩٥.
(٩) ينظر: الاصول في النحو: ٣/ ١٥١: وشرح المفصل: ٦/ ١١١: وشرح الشافية: ١/ ١٨٨.

عدوا (مُفْعُلَة) بضم الميم وفُعَال على غير قياس[١]. ووردت اسماء الة في كتاب الدلائل ومن ذلك قوله: (المِنْشَار) و (المِصْبَاح) ووزنها مِفْعَال كما في حديثه ((... قد كان الرجل ممن قبلكم تحفر له الحفيرة، ثم ينشر بالمنشار ما يصده عن دينه))[٢] وقوله: ((اطفئوا المِصْبَاح واذكروا الله)[٣] فكل من المِنْشَار والمِصْبَاح جاء على وزن (مِفْعَال) وهو من الاوزان القياسية.

وقوله (نُشّابة) : ((... ثم انبض وتره، ووضع نَشّابة على كبد قوسه ثم صاح اين رماة العرب))[٤] في نُشّاب على وزن (فُعّال) وهو من الاوزان التي وضعها علماء اللغة في العصر الحديث. او كلمة (نَسّاجة) في قوله: ((اما تستحي ان تكون امك نَسّاجة))[٥] فـ (نَسّاجة) على وزن (فَعَّالة).

وكذلك قوله لفظة (المشاعل) وهي على وزن (مَفَاعِل) وتدلُّ على الالة والمفرد لها (مِشْعَل) على وزن (مِفْعَل) وقوله في (الانية) على وزن (فَاعِلَة) : ((واذكروا الله وخمروا الانية، ولو ان تعرضوا عليها بعود و اذكروا اسم الله))[٦] . وجاءت الفاظ سماعية تدل على اسم الالة كما في (مُسْعُط) على وزن (مُفْعُل) ((ان كان الوباء في شيء، فهو في ظل مُسْعُط[٧]. وقوله (مُكْحُلة) على وزن (مُفْعُلة) في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (فشهد ثلاثة انهم رأوه يهب فيها كما يهب المرود في المُكْحُلة))[٨] فكل (مُسْعُط) و (مُكْحُلة) الفاظ سماعية سمعت عن العرب، والحقيقة أنَّ صاحب كتاب الدلائل لم يصرّح في هذه الالفاظ انها للالة.

(١) ينظر: الشافية: ١/ ١٨٦-١٨٨: وشرح المراح في التصريف: ١٤٣-١٤٤.
(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٨١٢.
(٣) المصدر نفسه: ٣/ ١١٢٦.
(٤) المصدر نفسه: ١/ ١٦٥.
(٥) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٨٩.
(٦) المصدر نفسه: ١/ ١٦٨-٣/ ١١٢٧.
(٧) المصدر نفسه: ١/ ١٨١.
(٨) المصدر نفسه: ٢/ ٥٠١.

٦- اسم التفضيل:

هو وصف مشتق على وزن (أفْعَل) لدلالة على التفاضل[١] ولا حاجة لذكر شروط صياغة اسم التفضيل من الفعل الثلاثي وسأكتفي بذكر ما ورد من أمثلة دالة على التفضيل في كتاب الدلائل ومن ذلك قوله (أنْدَى) جاء اسم التفضيل في حديث النبي ﷺ : ((أنّه قال لعبد الله بن زيد حين ارى النداء بالصلاة، القه على بلال فأنّه أَنْدَى صوتا منك))[٢] فاسم التفضيل (أَنْدَى) جاء ما بعده جار ومجرور بـ(من) وجاء مجردا من (ال) والاضافة، وكذلك قوله: ((اما بعد يا بُنَيَّة والله ان احبَّ الناس الي غني بعدي لانت، وان اعز الناس علي فقراً بعدي لأنت...))[٣] فكلمة (احب) جاء اولها حرف الهمزة وهي من الالفاظ التي تكون خالية من الهمزة لانها شاذة هي ولفظة (خير، وشر) وجاءت كلمة (أحب) مضافة الى المعرفة وكذلك كلمة (اكبر) جاءت اسم تفضيل مضافاً لما بعدها، وجاء ايضا اسم التفضيل محلى بالالف واللام كما في قوله: ((.... وتزينوا للعرض الاكبر))[٤] فهنا جاء اسم التفضيل ملازماً للافراد والتذكير ومطابقا لموصوفه، وكذلك قوله: ((... ولمن فاز بكم لقد فاز بالسهم الاخيب))[٥] فالاخيب محلى بالالف واللام وجاء مطابقاً لموصوفه الذي قبله.

وكذلك لفظ (الاوسط) في قوله (ثلث الليل الاوسط، فكل من هذه الالفاظ جاء فيها اسم التفضيل محلى بالالف واللام ومطابقا لموصوفه، وجاء ايضا اسم التفضيل محلى بالالف واللام وهو بصيغة الجمع كما في قوله(الاشاجع) في حديث الامام علي (كرم الله وجهه): ((... فسال الشهود أاخرجها من الرحل؟ قالوا: نعم، فقطعها من الاشاجع))[٦] فهنا شذ عن القاعدة لانه جاء محلى بالالف واللام ومسبوق بحرف الجر(من) وكان الاولى ان يكون غير مجرور بـ (من) وواحد (الاشاجع) هو (أشجع).

---

(١) ينظر: التحليل الصرفي: ١٣٥

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٨٣.

(٣) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٤٧.

(٤) المصدر نفسه:١/ ٤١١.

(٥) المصدر نفسه: ٢/ ٦٤٣.

(٦) المصدر نفسه: ٢/ ٦٧٤.

٧- التصغير

التصغير في اللغة: التقليل[١]، وفي الاصطلاح: هو تغيير الاسم المعرب الى صيغة من صيغ التصغير الثلاث (فُعَيْل، او فُعَيْعِل او فُعَيْعِيْل) بضم اوله وزيادة ياء ثالثة ساكنة مفتوح ما قبلها، وله غرضان الاول: لفظي وهو الاختصار، والثاني: معنوي ويخرج لامور عديدة منها: تقريب المسافة الزمانية والمكانية، او تحبيب الشيء، او تقليل شان المصغر، او تعظيمه، وله شروط، فالالفاظ لا تصغر جميعها، فلابد من تصغير الاسم المعرب، فلا يصغر الاسم المبني وما ورد منه مصغرا فهو مسموع ولا يقاس عليه، وان لا يكون على وزن من اوزان التصغير او من الالفاظ المعظمة كلفظ الجلالة واسماء ملائكته وانبيائه، وكذلك الافعال والحروف لا تصغر وقد شذ فعل التعجب عند البصريين تصغيره، وكذلك ايام الاسبوع والشهور لا تصغر[٢].

وقد وردت اسماء مصغرة في كتاب الدلائل من ذلك قوله: (رُدَيْحا، ورُخَيّاً)، و (زُنَيْباً)[٣]. فهذه الاسماء المصغرة جاءت مصغرة على وزن (فُعَيْل) من (ردح، رخو، زنب) وكلها الفاظ ثلاثية. وكذلك لفظة (دُبَيْلة) في قوله: ((اخبرنا محمد بن علي.... انظر الى هذه السلعة كيف تراها؟ فنظر اليها الاخر، فقال: ما اعرف ذلك))[٤]. وهناك صفات مصغرة مثل (أُصَيْهب)[٥] و (أُحَيْدَب و أُحيبن)[٦]، و(أُسَيْمِر)[٧] وقوله: (الأُسَيْفع)[٨]، فهذه الالفاظ مصغرات والمكبر لها (أصهب، وأحدب، واحبن، واسمر، واسفع. او استخدامه الفاظ تدل على التحبيب كما في لفظه(بُنَيَّة) فنها تدل على التحبيب. وجاء في حديث ابي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((حين حضرته الوفاة جلس، فتشهد، ثم قال:

(١) لسان العرب مادة (قلل).

(٢) ينظر: المهذب في علم التصريف: ٣٣٤: واتحاف الطرف: ١٥٨-١٥٩: والتحليل الصرفي: ١٩٣-١٩٤.

(٣) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٩٢.

(٤) المصدر نفسه: ١/ ١٦٤.

(٥) المصدر نفسه: ١/ ٢٧٠.

(٦) المصدر نفسه: ١/ ٣٢١.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٦٣٥.

(٨) المصدر نفسه:١/ ٣٩١.

أما بعد يا بُنَيَّة والله ان احبّ الناس اليَّ غنىً بعدي لأنتِ، وان اعز الناس علي فقراً بعدي لأنتِ)[1]. فهنا التصغير دل على التحبيب، والمبكر لـ (بُنَيَّة) هو (بنت)، وقد جاءت هذه الفظة في مواضع اخرى من كتاب الدلائل[2]. ومن الالفاظ المصغرة التي وردت بصيغة الجمع وهي شاذة مثل لفظة (الطسُّ) فهي معربة ومؤنثة اعجمية وتصغيرها طُسَيْسَة والجمع طِسَاس وطسانُ وطسيس، وطسوس، وطسوت[3].

وكذلك تصغير (الحُدَيَّا)[4] من التحدي وهناك الفاظ جاءت مصغرة لا يمكن تصغيرها كلفظة (سُوَيْدَاء)[5] فهي مصغرة وتطلق على مدينة في بلاد الشام.

هذه ابرز الامثلة المصغرة التي وردت في كتاب الدلائل وهناك امثلة اخرى لكنني اكتفيت بهذا القدر تجنباً للاطالة.

٨- النسب:

تغيير يطرأ على الكلمة لتأدية معان منها لفظية: بأن تزاد (ياء) مشددة في اخر الكلمة مكسورة ما قبلها، ومعنوية: وهو صيرورة الكلمة كما لم يكن صالحاً لها، وحكمي: وهو معاملة اللفظ المنسوب معاملة الصفة المشبهة من حيث العمل[6] وله ضوابط في النسبة للاسماء المنتهية بتاء التأنيث او الاسم المنقوص، او المقصور، او الممدود، او المركب، او الجمع، او الاسم المكون من حرفين، وهناك شواهد من الاحاديث وردت في كتاب الدلائل تدل على ذلك، ومن ذلك قوله حدثنا ابن الهيثم قال: نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: نا عبد الله بن الوليد، قال سفيان: العرق الظالم المنتزيُّ))[7] فالمنتزيُّ اسم مقصور من (انتزى) والفه وقعت رابعة تحذف ثم تضاف علامة النسب

(١) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٤٧.
(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤٧: ٣/ ١١١٧.
(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٣١٦.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٧٠٣.
(٥) المصدر نفسه: ٣/ ١٠٥٤.
(٦) ينظر: التحليل الصرفي: ١٩٤: والتعريف بالتصريف: ٣١٧.
(٧) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٣٧.

وهي الياء المشددة[١].

واستخدمت ايضا لفظة (البزيزيَّ) في قوله في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((اياكم والفرقة بعدي فان فعلتم، فاعلموا ان معاوية بالشام وستعلمون اذا وكلتم الى انفسكم كيف يستبزَّها دونكم... والبزُّ: السلب والعز والغلبة))

تقول: ((عززته فبززته، والاسم البزيزيّ))[٢] وهنا المفرد له (بزيز) على وزن (فعيل) ثم اضيفت له ياء النسبة، او يكون المنسوب اليه على وزن (فعيلة) مثل (حنيفة) فعند النسب اليها نقول: (حنفيّ) وذلك بحذف تاء التانيث وحذف الياء وقلب كسرة الحرف الذي قبلها فتحة [٣]. واستخدمت ايضا لفظة (اليهوديّ) في حديث الزبير (رحمه الله) :((ان ياسرًا اليهوديّ لما خرج يوم خيبر، فدعا الى المبارزة....)[٤] فـ (اليهوديّ) لفظ منسوب وهو اسم جنس جمعي يميز الفرد بوجود (ياء) النسبة المشددة، فينسب مباشرة الى لفظه [٥] .

ووردت ايضا لفظة(المعمعانيّ) في حديث ابي موسى الاشعري (رحمه الله): ((انه كان يتتبع اليوم المعمعانيّ الشديد الحر فيصومه))[٦] فـ ((المعمعانيّ) اسم منسوب واللفظ قبل النسب هو (معمع).

وكذلك جاء لفظ (ابويّ) وهو اسم منسوب وهو في الاصل مكون من حرفين والحرف الثالث محذوف وهو لام الكلمة، فعند النسب يرجع المحذوف الى الكلمة، ثم اضافة (ياء) النسبة فتصبح (أبويّ)[٧].

وكذلك نسب الى الرباعي المجرد مثل(خضرم) يقال (خضرميّ) [٨] وقد وردت الفاظ سماعية

(١) ينظر: المهذب في علم الصرف: ٣٤٤.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٤٨٥-٤٨٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٨٦: والتحليل الصرفي: ٢١٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٩٦.

(٥) التحليل الصرفي: ٢٠٧.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٧٦٠.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٧٤.

(٨) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٧٠١، وينظر: التحليل الصرفي: ٢١٠.

مثل(خَيّاط) و(صَبّاغ) في قوله: ((... فلا ترى خَيّاطا الا جلس الناس اليه، واستأنسوا به)[1]. وقوله: (فما نفعك صبّاغ ولا راعي غنم))[2]. جاء كل من لفظ خَيّاط، وصَبّاغ على وزن فَعّال وهي صيغ سماعية.

٩- الاسم المنقوص والمقصور والممدود

أ. الاسم المنقوص: وهو اسم معرب اخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، وهذا المصطلح استخدمه سيبويه اذ كان يطلق مصطلح (المنقوص) على المقصور، وسماه (ما اخره ياء تلي حرفا مكسوراً)[3]. واطلق ابن ولاد على كتابه تسمية المقصور والممدود[4]. وكذلك اطلق الفراء على رسالته المنقوص والممدود[5]. ومن الامثلة الواردة في كتاب الدلائل ما جاء فيها الاسم المنقوص مختوم بالياء مثل قوله في حديث ابي بكر: ((... كفيت الباكي وشفيت المحزون))[6] فالباكي جاء اسم منقوص وقوله ايضاً في حديث طلحة: ((... خرج المنادى: الا ان ام المؤمنين سائرة الى البصرة))[7]. فالمنادي اسم منقوص، وكذلك وردت شواهد تدل على حذف ياء المنقوص والتعويض عن الياء المحذوفة بالتنوين مثل قوله في حديث النبي ﷺ: ((من كان يبيع الطعام، وليس له تجارة غيره، فهو خاطئ، او طاغٍ، أو باغٍ، أو زاغٍ))[8] ففي هذا الحديث جاءت اسماء منقوصة محذوفة وهي نكرة غير معرفة بـ(ال) فحذفت الياء وعوض عنها بالتنوين.

ب. الاسم المقصور: وهو اسم معرب اخره الف لازمة مفتوح ما قبلها[9]. وقد سماه سيبويه

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٦٢٧.
(٢) المصدر نفسه: ١/ ٤١٨.
(٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٨٦-٣٨٩.
(٤) ينظر: المقصور والممدود: ٨.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٧: ٨: ١٢.
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٧٨.
(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٧٠٥.
(٨) المصدر نفسه: ١/ ٣٠١.
(٩) ينظر: المهذب في علم الصرف: ١٤٥: و التحليل الصرفي: ١٦٨.

المنقوص[1]. ووردت امثلة من ذلك لفظة (توًى) في حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((ليس على مال مسلم توًى))[2] وهنا جاء الاسم المقصور بصيغة الجمع[3] وكذلك استخدمت لفظة (فتىً) وهي اسم مقصور في حديث علي (كرم الله وجهه) : ((واما الحسن ابن علي، فصاحب جفنة وفتىً من فتيان قريش، ...))[4] و (فتىً) مقصور وقعت الفه ثالثة مفتوح ما قبلها.

ج. الاسم الممدود: وهو اسم معرب اخره همزة مسبوقة بالف زائدة، وعرفه سيبويه: ((واما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه، او واوه بعد الف))[5].

أي انهم نظروا الى الممدود على ما كان اصله قبل الهمزة وقد وردت اسماء ممدودة في كتاب الدلائل تكون فيها الهمزة اصلية، ومنها زائدة للتأنيث، او منقلبة، ومن ذلك في حديث صفية زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولها: ((... ورجل قرّاء للقارئ، ووضّاء للوضيء))[6]. فهنا جاءت الهمزة اصلية في قرّاء ووضّاء.

اما المزيدة للتأنيث فقد وردت في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا انها قالت: ((يتوضأ احدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة العوراء))[7].

فالهمزة في (عوراء) هي مزيد للتانيث، وقد وردت منقلبة ايضا في (كساء)[8] فهنا الهمزة جاءت منقلبة عن اصل وهو (الواو) ومثل ذلك (السماء)[9]، فهي ايضا منقلبة عن واو، او تكون منقلبة عن (ياء) كما في (عطاء) و(بكاء)[10] من (عطا- يعطي)، و(بكا- يبكي) فهنا الهمزة منقلبة عن (ياء) في كل من عطاء وبكاء.

---

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٥٣٦.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٢٢٥.

(٣) ينظر: المهذب في علم الصرف: ١٤٦.

(٤) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٥٤.

(٥) الكتاب: ٣/ ٥٣٩.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١١٨٩.

(٧) المصدر نفسه: ٣/ ١١٠١.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٧٣.

(٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٢٩.

(١٠) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١٠٧٨ و ٣/ ١١٤١.

١٠- الجموع:

الجمع لغة: ((جمع الشيء، عن تفرقة يجمعه جمعاً وجَمَّعَه واجمعه فاجتمع... والجمع: اسم لجماعة الناس. والجمع: مصدر قولك: جمعت الشيء والجمع: المجتمعون، وجمعه جموع))[١].

وتحدث عنه العلماء في الاصطلاح فقالوا: هو تغيير يطرأ على الاسم المفرد فالتثنية والجمع شريكان من جهة الجمع والضم ويختفان في الكمية والمقدار والغرض منه هو الايجاز وذلك بتغيير في بناء المفرد اما بزيادة حروف، او بنقصان حروف، او بتغيير في شكل الكلمة [٢]، وينقسم على قسمين: جمع السلامة وجمع التكسير وساتناول في هذا البحث جموع التكسير لانها وردت بكثرة في كتاب الدلائل ويقصد بـ:

- **جمع التكسير**

هو ما دل على اكثر من اثنين او اثنتين بتغير في صورة مفردة لفظا او تقديراً[٣]. وسمي بالجمع المكسر؛ لان بناء الواحد فيه غير عما كان عليه فكانه كسر، لان كسر كل شيء تغييره عما كان عليه))[٤] وتقسم جموع التكسير على وفق دلالتها الفردية الى قسمين: جموع قلة، وجموع كثرة، فالقلة ما كان من ثلاثة الى عشرة. واما جموع الكثرة فهو ما كان من الاحد عشر الى ما لا نهاية، ويكون جمع التكسير جمعا للعقلاء ولغيرهم ذكوراً كانوا ام اناثا[٥].

وقد وردت جموع القلة في كتاب الدلائل في مواضع عديدة منها:

١. ما جاء على وزن أَفْعُل: في قوله في حديث سعد رحمه اله : ((لو أَنَّ لابن آدم واديين من مال، ثم مر بتسعة أَسْهُم صُنُع، كَلَّفَتْه نفسه ان ينزل، فيأخذها، فقال: رجل: وما يمنعه؟ فقال سعد: اني لاظُنُّك هو))[٦]

---

(١) لسان العرب مادة (جمع).

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٢: والتحليل الصرفي: ١٧٩.

(٣) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠١.

(٤) الاصول في النحو: ٢/ ٤٢٩.

(٥) ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٢.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٧١٥.

فكلمة (أسْهُم) جاءت على (أفْعُل) ومفردها (سَهْم) وصيغة (أفعل) جمع قلة.

كذلك قوله : ((واصْطكَّت الارجل)[1] فـ (الأَرْجُل) جمع على وزن (أَفْعُل) ومفردها (رِجْل).

٢. ما جاء على وزن أَفْعَال:

يجمع على هذا الوزن الاسم الثلاثي اذا كان معتل العين مثل (باب) تجمع على (ابواب) ويجمع ايضا من اوزان ثلاثية اخرى غير هذا الوزن [2]. ولهذا ذهب العلماء الى ان الاسم اذا كان على زنة (فَعْل) وكان صحيح العين فان تكسيره على (أفْعَال) في جموع القلة وهذا يعد من الشذوذ، والقياس ان يأتي على (افعل) وذهب العلماء ان المنع لا يستند الى اساس سليم، والصواب جواز جمعه قياساً على (افْعَال) [3]. والحقيقة ان بناء(افعال) يطرد في جميع اوزان الثلاثي، وهو يطرد في كل اسم ثلاثي لم يطرد في (افعل) فيكون على هذا الوزن معتل العين، وقد يكون صحيح العين، ومما جمع وهو صحيح العين في قوله في حديث النبي ﷺ الذي يرويه اوس بن حذيفة قال: ((قدمنا على رسول الله ﷺ وفد ثقيف، فنزل الاحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل رسول الله ﷺ بني مالك في قبة له، وكان يأتينا كل ليلة))[4] فكلمة (احلاف) هي جمع قلة على وزن (افعال) وكذلك قوله: ثم سألته عن انهار الجنة أ في أخذة [5] فكلمة (انهار) جمع قلة ويقال نهر ونهور والجنة ليست موضعا لما هو قليل ورأي ابو المكارم بعد بيان دلالة كلا النوعين فيقول: ((ولكنهم ادركوا ان اطلاق هذا الحكم غير دقيق ولذلك قالوا بجواز استخدام جمع القلة مكان جموع الكثرة، وامكان استخدام جموع الكثرة مكان جموع القلة))[6].

وقوله في حديث علي (كرم الله وجهه): (ان رجلا قال رأيت علياً مسح اذنيه، قيل: فهل رأيته

---

(١) المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠.

(٢) ينظر: عمدة الصرف: ١٣١.

(٣) ينظر: المقتضب: ١/ ٢٩.

(٤) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٦٧.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٨٦.

(٦) التعريف بالتصريف: ٢٩٨.

مسح أصماخه؟ قال: لا))[1] فـ (الاصماخ) جمع (صُمْخ) والصُمْخ والاصمخة جمع صماخ، وهو: الخرق الباطن الذي يفضي الى الرأس[2].

٣. ما جاء على وزن (أَفْعِلَة):

يجمع عليه كل اسم رباعي مذكر ثالثه حرف مد، ويشترط فيه ان يكون اسما لا صفة، ومذكرا لا مؤنثاً[3] وقد وردت امثلة مجموعة على وزن (أَفْعِلَة) ومن ذلك قوله في حديث زيد بن ثابت (رحمه الله) : ((انه قضى في البازلة بثلاثة ابْعِرَة، ...)[4] فـ(ابْعِرَة) جاءت على وزن (افْعِلَة) والمفرد لها على وزن (فعيل).

وقوله في حديث النبي ﷺ : ((ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل))[5] فـ (الارويَّة) على وزن (افعلة) ومفردها (راوي) على وزن(فاعل).

٤. ما جاء على وزن (فِعْلَة): يعد هذا البناء من الابنية القليلة الاستعمال اذا ما قيست الى الصيغ السابقة، ووصفها احد العلماء بانها لا تعد من صيغ الجموع بل هي (اسم جمع) ويعتمد في ما وجد عليه على السماع دون القياس[6] ومن ذلك قوله في حديث مسعود رحمه الله: ((ان رجلا اتاه فقال: انه طلق امرأته، وهي تريد ان تخرج... قال ان لها اخوة غليظة رقابهم...))[7] فجاءت (اخوة) على وزن(فِعْلَة) وهي من الصيغ السماعية.

• **جموع الكثرة**

١. ما جاء على وزن(فُعْل) بضم فسكون ويطرد هذا الوزن في (أَفْعُل) الذي مؤنثه (فعلاء) كـ (احمر- حمراء) فيجمع على (حُمْر) كما يطرد هذا الوزن في (افعل) الذي لا مؤنث له لمانع خلقي كـ

(١) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٣٢.
(٢) ينظر: لسان العرب مادة(صمخ).
(٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٦٠١.
(٤) كتاب الدلائل في غريب لحديث: ٢/ ٨٠٢.
(٥) المصدر نفسه: ١/ ٣٠٥.
(٦) الصرف: ٢٥٩.
(٧) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٨٩٢.

(آدر) فيجمع على أدر، ويجب كسر فائه اذا كانت عينه ياء، كبيض جمع ابيض، اذ قلبت الضمة كسرة لمناسبة (الياء)[1] ووردت في كتاب الدلائل جمع كلمة (بِيض) التي مفردها بيضاء في قوله: ((عليه ثياب بِيْض)[2] فـ (بِيْض) على وزن (فُعْل) وهو من جموع الكثرة.

٢. ما جاء على (فُعُل): ويطرد هذا الوزن في شيئين: الاول: بوصف على (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) فلا يجمع على الوزن كركوب بمعنى مركوب.

الثاني: في كل اسم رباعي مذكر او مؤنث، صحيح اللام قبلها مدة، وان كانت المدة الفا يشترط فيها عدم مضاعفة اللام[3] ومن امثلة ذلك قوله: ((.... ان رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر وعن لحم الحمر الاهلية))[4] فالحمر مفردها (حمار) وهنا المد الموجود في المفرد هو حرف (الالف) ومثال ما كان مدته (ياء) قوله في حديث النبي ﷺ : ((انه كان اذا دخل الكنيف يقول: اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث))[5]. فـ (الخبث) مفرده خبيث وهنا المد هو حرف الياء.

وكذلك وردت لفظة (صنع) مجموعة جمع كثر في قوله في حديث سعد رحمه اله: ((لو ان لابن ادم واديين من مال، ثم مر بتسعة اسهم صنع))[6] فـ (صنع) مفردها (صانع) وهو على وزن فاعل.

٣. ما جاء على وزن (فُعُول) ويطرد في جمع كثير من الاسماء ما يكون على وزن (فعل) او (فُعْل) او (فِعْل)[7]. وورد في كتاب الدلائل الفاظ كثيرة من ذلك (الطُهُور، حُؤُولاً، الغُصُوص، بُرُود، مُرُون، جُرُون، جُفُونه، عُيُون، البُطُون، الظُنُون، الجُحُون، قُلُوب رُؤُوس، عُلُوج، ....)[8] فكل من هذه الاسماء المجموعة لها مفرد اما يكون على وزن (فَعْل او فُعْل او فِعْل).

---

(١) ينظر: اوضح المسالك: ٤/ ٣١٢.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١٠٣١.

(٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٤٠٤-٤٠٥.

(٤) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٢٦.

(٥) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٢٧.

(٦) المصدر نفسه:٢/ ٧١٥.

(٧) المهذب في علم التصريف: ١٧٧.

(٨) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٩٣: ١/ ٢٢٧: ١/ ٣٧٢: ١/ ٤١٨: ٢/ ٥٠٤: ٢/ ٥٣٠: ٢/ ٥٤٤: ٢/ ٦٨٣: ٢/ ٧٧٤: ٢/ ٧٥٨.

٤. ما جاء على وزن (فِعَال): ويطرد هذا الوزن في جمع ما كان على (فَعْل) أو (فَعْلة) سواء كانا اسمين او وصفين وجاء ذلك في قوله: والطَّسُ: مؤنثة اعجمية معربة، ويقال الطَّسْتُ، والطَّسُ، والطَّسَة، .... والجمع طِسَاس))[١] وجاء ايضا في قوله(شِداد): (يرفع باشطان شداد)[٢] وقوله (حواط) في حديثه (ليس له حواط)[٣] وقوله(طياب) في (من زافت عليه ورقة فلا يحالف الناس انها طياب)[٤] فكل من (شداد) و(حواط) و (طياب) هي جاءت على وزن (فِعَال) والمفرد لها هو (شد) و(حاط) و (طاب) وهناك اوزان اخرى للمفرد يؤخذ منها وزن (فعال) ولكني اكتفيت بهذا القدر تجنبا للاطالة.

٥. فُعَلاء: ومما يجمع على هذه الصيغة فعيل وصفا لمذكر عاقل غير مضعف ولا معتل اللام، ولا واوي العين[٥] ووجدت مثل هذه الالفاظ في مواضع كثيرة من الكتاب مثلا لفظ (نجباء، ورقباء، وحنفاء، ووزراء، وخطباء، و سفراء، وسفهاء)[٦] وغيرها من الالفاظ.

وكل هذه الالفاظ جاءت مأخوذة من المفرد على وزن (فعيل)

٦. فُعَل: ومما يجمع على هذا الوزن:

أ. ما كان على وزن (فَعْلى) وصفا لمؤنث (أفعل) مثل (كبرى وصغرى) مؤنث (اكبر و اصغر) [٧] ولم اجد مثل هذا الجمع في كتاب الدلائل.

ب. ما كان على وزن (فُعلة) اسما كان صحيحا ام معتلا ام مضاعفا، وقد جاء ذلك على فُرَض من فُرَض الخندق وقوله (الكسع) هي من اليمن رماة [٨] . فكل من هذين اللفظين جاء مفرده على وزن (فُعْلَة). وقد اوجز سيبويه ذلك بقوله: ((واما ما كان على فُعْلَة فانك اذا كسرته على بناء ادنى

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦١٣.

(٢) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٧٧١.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٨٢٣.

(٤) المصدر نفسه: ٢/ ٤٩٨.

(٥) ينظر: التحليل الصرفي: ١٨٢.

(٦) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٧١: ١/ ١٨٢: ١/ ٣٣٩: ٢/ ٥٣٠: ٢/ ٦١٣.

(٧) ينظر التحليل الصرفي: ١٨١.

(٨) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٣٨-٢/ ٧٠٧.

العدد الحقت التاء وحركت العين بضمة، وذلك قولك: ركبة وركبات فاذا جاوزت ادنى العدد كسرته على (فعل) وذلك قولك ركب وغرف ومن العرب من يفتح العين اذا جمع بالتاء فيقول ركبات وغرفات))(١)

٧. فِعَلَة: ويطرد هذا الوزن فيما كان اسماً صحيحاً اللام مثل دُبّ ودببة، وقرط وقرطة [٢] وجاء في كتاب الدلائل كلمة (قردة)[٣] والمفرد لها (قرد) على وزن (فِعْل).

٨. فِعْلان: وهو وزن يطرد في كل اسم على وزن (فَعْل)[٤] مثل (فتى-فتيان)[٥]، وكذلك قوله (جيران)[٦] والمفرد لها (جار) على وزن (فَعْل) وهناك الفاظ اخرى وردت على الوزن نفسه.

٩. فُعْلان: ويطرد هذا الوزن ايضاً في مفردات كثيرة ومن ذلك ما جاء على وزن (فَعْل) وجاء ذلك في قوله: (الصُّلعان)[٧]، وكذلك (الفرعان)[٨] والمفرد لها (اصلع) و(أفرع).

١٠. ما جاء على صيغة منتهى الجموع: ويقصد منها كل جمع تكسير ياتي بعد الف تكسيره حرفان او ثلاثة احرف، على ان تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة احرف، او ستة احرف، والحرف الاول مفتوح او مضموم وهذه الصيغ سبع هي: فَوَاعِل، وفَعائِل، وفَعالى، وفُعالى، وفعاليّ، وفعالل وملحقاتها [٩].

ووجدت امثلة لهذه الاوزان ومن ذلك:

أ- فَوَاعِل: ويجمع عليه كل اسم او وصف على وزن (فاعل)، والوصف ما كان للمؤنث عاقلاً

---

(١) الكتاب: ٣/ ٥٧٩.

(٢) ينظر: التحليل الصرفي: ١٨١.

(٣) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٨٥٥.

(٤) ينظر: التحليل الصرفي: ١٨٢.

(٥) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٥٤.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ١٠٣٩.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٤٥٤.

(٨) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٩) الصرف: ٢٧٣.

او غير عاقل[1] مثل (رواجب،دواجن)[2] والمفردلها(راجب، وداجن) على وزن فاعل وكذلك لفظ (الحوايا)[3] فانها تجمع على فواعل على راي سيبويه اذ قال: ((واما ما كان اخر الف التانيث وكان فاعلاء فانه يكسر على فواعل شبه بفاعلة، لانه علم تانيث كما ان الهاء في فاعلة علم تانيث))[4].

ب- فعائل: وهو وزن قياسي في كل رباعي اسم او صفة، مؤنث تانيثاً حقيقياً او معنوياً، ثالثه مدة (ألفاً) كانت او (واواً)، او (ياءاً)[5] مثال ذلك (خبائث)[6] والمفرد لها (خبيثة) وكذلك (علائق)[7] ومفردها (علاقة) على وزن (فعالة)، وكذلك (قبائل)[8] على وزن (فعائل) والمفرد لها (قبيلة).

ج- شبه فعالل: وهي اوزان تلحق (فعالل) لمشابهتها له في عدد الاحرف والهيأة مثل: مفاعيل، وفعاليل، وفعايل، وافاعيل وغير ذلك مما يشبه فعالل:

١- فعالل: الاصل في هذا الجمع للاسماء المجردة سواء الحقت بها تاء التانيث ام لم تلحق كجمع الوارد في (براثن)[9] فانها تجمع على (فعالل) والمفرد لها (برثن) على وزن فعلل وكذلك (رحارح)[10] والمفرد لها (رحرح) وهي ايضاً جاءت على وزن (فعالل).

٢- افاعيل وهذا الوزن ايضاً من صيغ منتهى الجموع وقد جاءت الفاظ في كتاب الدلائل على هذا الوزن مثل (اعاليل) و(أضاليل)[11].

---

(١) ينظر: المهذب في علم التصريف: ١٨١: والتحليل الصرفي: ١٨٢.

(٢) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٤٣٦، ٢/ ٢٨٢.

(٣) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٣/ ١١٩١.

(٤) الكتاب: ٣/ ٦١٧-٦١٨.

(٥) المهذب في علم التصريف: ١٨٢.

(٦) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١٢٧.

(٧) المصدر نفسه: ٢/ ٩٢٨.

(٨) المصدر نفسه: ٢/ ٥٢٩.

(٩) المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠.

(١٠) المصدر نفسه: ٢/ ٩٨٨.

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٤٣.

٣- مَفَاعِل: ويجمع عليه ما كان مبدوءاً بميم زائدة، مثل منزل-منازل وجاءت الفاظ في كتاب الدلائل جاءت على وزن (مفاعل) مثل (مخالب، محاجن، المعاول، مفاصل، معاشر، معاقم، مشاعل...)[١].

٤- فعاليل: وجمعت عليه مثل (بلاعيم)[٢] ومفردها بلعوم لان حرفها الرابع الزائد حرف لين فبقي وقلب الى ياء عند الجمع. وكذلك (جناديع)[٣] على وزن فعاليل ومفرده (جنديع).

اسم الجمع:

وهو ما دل على اكثر من اثنين وليس له مفرد من لفظه [٤]، وليست صيغته على وزن من اوزان جمع التكسير، وعقد سيبويه له باباً بعنوان: ((هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحدة لكنه بمنزلة قوم، ونفر وذود، الا ان لفظة من لفظ واحدة))[٥]. فاسم الجمع يكون من لفظ واحده ووردت الفاظ في كتاب الدلائل وهي اسم جمع مثل (رهط، شعب)[٦]، و(شاة)[٧] و(ضأن)[٨].

اسم الجنس الجمعي:

هو ضرب من الاسماء يدل على معنى الجمع كما يدل على معنى المفرد، ويختلف واحده عنه بزيادة التاء في مفرده، او ياء النسب كما في قولنا: (تمرة وتمر)، و(عربي وعرب)[٩]. وقد ورد في كتاب الدلائل اسم جنس جمعي كما في لفظة (تمر) والمفرد لها (تمرة) والحقيقة ان امثلة مثل هذا النوع من الجمع جاءت قليلة في كتاب الدلائل[١٠].

---

(١) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٥٣٠: ٢/ ٨٦٤: ١/ ٣٧٢: ١/ ١٦٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٣٠.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٩٣١.

(٤) ينظر: الفيصل في الوان الجموع: ١١١.

(٥) الكتاب: ٣/ ٦٢٤.

(٦) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ١١٠: ٢/ ٨٤٢.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٩١٩.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٦١.

(٩) ينظر: التحليل الصرفي: ١٨٨.

(١٠) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١٨٩.

١- الاعلال والابدال:

الاعلال في اللغة مأخوذ من علَّ-يعلّ-واعتلّ، اي مرض، فهو عليل، واعله الله، ولا اعلك الله، اي لا اصابك بعلة [١].

واصطلاحاً: هو (تغيير حرف العلة للتخفيف)[٢]، او هو تغيير في حرف العلة بقلبه الى حرف اخر، او بحذف حركته اي تسكينه، او بحذفه كله، وهو مقصور على احرف العلة «الالف، والواو، والياء»[٣] والغرض من هذا التغيير هو التخفيف[٤].

والاعلال على ثلاثة اقسام [٥]:

١- إعلال بالقلب: هو قلب حرف العلة الى حرف علة اخر.

٢- اعلال بتسكين حرف العلة بنقل حركته الى ما قبله.

٣- اعلال بحذف حرف العلة للتخفيف ايضاً.

وقد وردت في كتاب الدلائل الفاظ حدث فيها اعلال وكان اكثرها يقع ضمن النوع الاول وهو (الاعلال بالقلب) وساقوم بتوضيح ذلك وكالاتي:

١- قلب الهمزة الى ياء:

في قوله: «ما اقشعرت جلدة عبد من خشية الله الا تحاتت خطاياه، كما تحات ورق شجرة يابسة اصابتها ريح شديدة»[٦]. فلفظ (خطاياه) جاء معتلاً وذلك بقلب الهمزة الى ياء، اذ كان في الاصل (خطايئ) على (فعائل) ابدلت الياء المكسورة همزة فصارت (خطائئ) بهمزتين ثم صارت (خطايا) حيث قبلت كسرة الهمزة الاولى فتحة من اجل التخفيف ثم قلبت الياء (الفاء) لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (خطاءا) وكانت الهمزة بين الفين من اجل ذلك قلبت الهمزة التي بينهما ياء خشية

(١) ينظر: لسان العرب مادة (علل).

(٢) شرح الرضي على الشافية: ٣/ ٦٦: وينظر التحليل الصرفي: ٢١٤.

(٣) ينظر: الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني: ١٩٤.

(٤) ينظر: شرح الشافية: ٣/ ٦٦: والتحليل الصرفي: ٢١٤.

(٥) ينظر: التحليل الصرفي: ٢١٤.

(٦) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٥٦٢.

توالي الالفات، لان الهمزة تشبه الالف، ولو بقيت لكان في الكلمة ثلاث الفات، وهذا لا يجوز فتحولت الكلمة الى (خطايا)[١].

٢- حكم الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة:

وجاءت الفاظ في كتاب الدلائل تدل على ذلك مثل (آدم[٢]، آمن[٣]، آمر[٤]، آطى[٥]) فهناك حدث ادغام في هذه الالفاظ لانه التقت همزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة، قلبت الثانية الى حرف مد من جنس الاولى والاصل: أَأْدم، أَأْمن، أَأْمر، أَأْطى [٦].

اما الابدال في اللغة فمعناه جعل الشيء مكان شيء اخر[٧]، وفي الاصطلاح: ان يقام حرف مقام حرف اخر قد يكون علة او غيره [٨]، وهناك الفاظ وردت في كتاب الدلائل وقد حدث فيها ابدال من ذلك: «قال رسول الله ﷺ: من ادّعى الى غير ابيه، او تولى مولى قوم دونهم، برئت منه ذمة...»[٩].

فـ(ادّعى) اصله (أدتعى) مزيد على وزن (افتعل) مجرده (دعا) وقعت تاء الافتعال بعد دال، فابدلت دالاً وادغمت في الدال [١٠]. وهنا الابدال حدث بين الدال والتاء.

وكذلك ورد ابدال التاء طاءاً في قوله (اصطبر[١١]، اضطجع[١٢]، اضطرب[١٣]) وقد ورد ذلك

---

(١) ينظر: محاضرات في علم الصرف: ١٨٠.

(٢) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٧١٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٠٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٤٣٦.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤١٤.

(٦) ينظر: محاضرات في علم الصرف: ١٨١.

(٧) ينظر: لسان العرب مادة (بدل).

(٨) ينظر: شرح الشافية: ٣/ ١٩٧.

(٩) كتاب الدلائل في غريب الحديث: ٢/ ٦٥٩.

(١٠) ينظر: محاضرات في علم الصرف: ١٩٦: ٢٠٩.

(١١) ينظر: كتاب الدلائل في غريب الحديث: ١/ ٢٨٤.

(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٤٤.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٤٩.

استخدام لفظة (اصطبر) في حديث النبي ﷺ: «...فقال: أصبرني، قال: اصطبر، قال: إن عليك قميصاً، ولم يكن عليّ قميص...»[1].

فكلمة (اصطبر) ابدلت (التاء) الى (الطاء)، لان (التاء، والدال، والطاء) من مجموعة (الاصوات الاسنانية اللثوية) لتوافق الصوتين في الاطباق وذلك من اجل التخفيف [2].

(١) المصدر نفسه: ١/ ٢٨٤.

(٢) ينظر: محاضرات في علم الصرف: ١٩٦.

الخاتمة

١- تناول الكتاب مادة لغوية واسعة منها صرفية، ونحوية ودلالية، وشملت الدراسة الامور الصرفية للاسماء والافعال.

٢- كان صاحب الكتاب يعرض الحديث كقوله عن النبي ﷺ او عن احد الصحابة ثم يبدأ بالاستشهاد بالامور اللغوية من الكتب النحوية والصرفية ويتناول الاستشهاد من القران الكريم وكذلك من الدواوين بذكر الابيات الشعرية.

٣- يعد كتابه تتمة لما بدأه أبو عبيدة وابن قتيبة فقد سار على نفس الطريقة بعرض المادة.

٤- كان لرحلته الى المشرق اثرها الكبير في الاطلاع على الكتب اللغوية التي الفها العلماء العرب.

٥- كان المذهب الذي ينتسب اليه هو المذهب المالكي ولهذا تاثر بمدرسة الحديث التي قامت في الاندلس.

٦- وجدت ان صاحب هذا الكتاب يميل الى الاستطراد في اثناء حديثه فيتناول الحديث بشرحه ثم ذكر الامثلة والشواهد عليه.

المصادر والمراجع
بعد القران الكريم

١- ابنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

٢- اتحاف الطرف في علم الصرف، تأليف ياسين الحافظ، راجعه د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، سورية، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣- الاصول في النحو، لابي بكر بن محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤- انباه الرواة، جمال الدين القفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٥- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام الانصاري المصري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦- التحليل الصرفي، ياسين الحافظ ومحمد علي سلطاني، دار العصماء، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٩م.

٧- التطبيق الصرفي، د. عبدة الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

٨- التعريف بالتصريف، د. علي ابو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م.

٩- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

١٠- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

١١- شرح الشافية لابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٢- شرح المراح في التصريف، العلامة بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، ١٩٩٠م.

١٣- شرح المفصل، لابن يعيش، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، المطبعة المصرية، مصر، د.ت.

١٤- صحيح مسلم، للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، مكتبة الايمان بالمنصورة، جامعة الازهر، (د.ت).

١٥- الصرف، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة الحكمة، الموصل، ١٩٩١م.

١٦- طبقات النحويين واللغويين، لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٢، (د.ت).

١٧- عمدة الصرف، كمال ابراهيم، مطبعة الزهراء، العراق، بغداد، ط٢، ١٩٥٧م.

١٨- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٢م.

١٩- الفيصل في الوان الجموع، عباس ابو السعود، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.

٢٠- الكتاب، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، (د.ت).

٢١- كتاب الدلائل في غريب الحديث، لابي محمد السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمود بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٢- لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م.

٢٣- محاضرات في علم الصرف، د. علي جابر المنصوري ود. علاء الدين هاشم، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩م.

٢٤- مسائل خلافية في النحو، لابي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح سليم، مكتبة الايمان، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٥- معاني الابنية في العربية، د. فاضل السامرائي، جامعة بغداد، ط١، ١٩٨١م.

٢٦- معجم البلدان، عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٧- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٢٨- المقصور والممدود، لابن ولاد (ت٣٣٢هـ)، تحقيق: د. ابراهيم محمد عبد الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢٩- المهذب في علم التصريف، د. هاشم شلاش ود. صلاح مهدي الفرطوسي، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

ministry of high education
& scientific research

Iraqi University

COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

Scientific, cultural and educational journal

The Third issue
second year 2016

Journal of Data

Produced by:Deanship of the Faculty of Education for Girls - Iraqi University

The jurisdiction of the magazine: Humanities

(International number:

ISSN (print) : 2708 - 1354

ISSN (online): 2708 - 1362

Approval number in Iraq National Library and Archive (2138) for the year 2016

Issue type:Quarterly every six months. (15/6) and (15/12)

Distribution range:Inside Iraq

E-mail: Iraqi_m_tr44@yahoo.com

Iraqi.m.tr33@gmail.com

Mobile: 07805863760

Mobile Editor: 07902508153

Mobile Managing Editor: 07904193133

Landline (internal): 2037

Journal Website (Web Sat)

www.gazette.edu.iq

General Supervisor:

Prof. Dr. Samira Moussa Abdul Razzaq al-Badri

Dean of the College

Editor:

Prof. Dr. Raed Yousif Jihad

Ph.D in Program Design & Instruction - English Department

Managing Editor:

O.M.D . Issa Ahmed Mahal al-falahy

Teaching in the Department of Sharia

COLLEGE OF EDUCATION

FOR WOMEN JOURNAL

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

Scientific, cultural and educational journal

A.H 1437
A.D 2016

الرقم الدولي المعتمد
ISSN (print) : 2708 - 1354
ISSN (online): 2708 - 1362